

جامعة مولود معمري تيزي وزو
كلية العلوم الإنسانية الاجتماعية
قسم العلوم الإنسانية
فرع علوم الإعلام والاتصال



دلالة الصورة الفنية في الطوابع البريدية

تحليل سمبولوجي لعينة من الطوابع البريدية الجزائرية في الحقبة الزمنية الممتدة
من 1962 إلى 1972.

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال

تخصص: سمعي بصري

الأستاذة المشرفة :

د. تمساون فائزة

من إعداد الطالبين :

لعرايبي إسماعيل

بوعرايبة بلال

السنة الدراسية: 2022-2023

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الشكر والإهداء

شكر وعرافان

نحمد الله عز وجل الذي وفقنا لانجاز هذا العمل المتواضع ونتقدم بأسمى

معان التقدير والعرافان إلى جميع أساتذتنا الكرام

في قسم العلوم الإنسانية والاجتماعية وعلى رأسهم المشرفة علينا

الأستاذة الدكتورة "فايزة تمساوت"

وكل الأساتذة الذين لم يبخلوا علينا في النصيحة والإرشاد خلال سنوات التكوين

في هذا القسم ،، كما لا ننسى أن نتقدم بأسمى عبارات الشكر والعرافان إلى كل

من قدم لنا يد المساعدة

من قريب او بعيد لانجاز هذا العمل المتواضع

فشكرا للجميع.

الإهداء

اهدي عملي هذا إلى أسرتي الرائعة التي زرعت في نفسي حب العلم والاجتهاد،

التي كانت بجانبني طوال هذه الرحلة الأكاديمية، إلى الوالدين

الحبيبين وإخوتي وأخواتي، انتم دعمي الحقيقي وقوتي الدافعة، أشكركم على حبكم

وثقتكم وسأكون دائماً فخوراً بأنني جزء من هذه العائلة،

ولا ينبغي أن أنسى أساتذتي ممن كان لهم الدور في مساندتي ومدي بالمعلومات

القيمة، وأتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى الأستاذة المشرفة

الدكتورة "فايزة تمسوت"،

إلى أصدقائي وجميع من وقفوا بجواري وساعدوني، أقدم لكم هذه المذكرة

وأشكركم على كل الدعم والتشجيع.

إسماعيل...

الإهداء

أتقدم بإهداء عملي هذا إلى كل من مد لي يد العون طيلة مسيرتي الدراسية، إلى

الوالدين وكل أفراد عائلتي الحبيبة، الذين دعموني وشجعوني

ولم يدخروا جهدا في سبيل إسعادي على الدوام ووقفوا بجواري وساعدوني بكل ما

يملكون وفي أصعدة كثيرة، أقدم لكم هذه المذكرة وأتمنى

أن يحوز على رضاكم، واشكر جزيل الشكر الأساتذة الذين ساهموا في تقديم لنا

المعلومات والتوجيهات خلال دربنا، كما اعبر عن امتناني

للأستاذة المشرفة علينا الدكتورة "فايزة تمساوت" التي ساهمت بشكل كبير في

إطراء موضوع دراستنا، حفظك الله ووفقك في مشوارك،

ولا أنسى الأصدقاء فقد كانوا بمثابة سند لي، أشكركم جميعا على ما قدمتموه لي.

بلال...

ملخص الدراسة:

تمثل الأسس الفنية والأبعاد الجمالية نسيج تواصل بين الفنان والجمهور وهي تمثل قاعدة بناء كل طابع بريدي، فدراسة الطابع البريدي والكشف عن مكوناته يتطلب تحليلا لمختلف عناصره؛ يساعد هذا التحليل في الكشف وإزاحة الغموض عن الطابع البريدي، وإبراز خصائصه التشكيلية، ومميزاته الجمالية

إن الارتباط الوثيق بين الطابع البريدي وأبعاده يقدم للقارئ إنتاجا فنيا بكل محتوياته ويساعد في إبراز مدى تطور الدولة في حد ذاتها، ونشر ثقافتها في مختلف أنحاء العالم.

إن الرمز التشكيلي الفني في الطوابع البريدية الجزائرية قد جسد وأرخ لمختلف المراحل التاريخية والسياسية والاجتماعية وغيرها من المناسبات الدولية والوطنية وقد ظهرت هذه الدلالات والرموز الفنية مركبة تركيبا صحيحا من حيث الرسم ومنسجمة تماما مع الأهداف المراد إيصالها للمتلقي لهذا الرمز عن طريق إظهار إحياءات وتصورات تصب في إبراز المناسبة أو الحدث المراد تناوله من قبل الفنان التشكيلي الجزائري، وقد أصبح الطابع البريدي الجزائري سفيرا غير مباشر للجزائر بين مختلف أطياف الشعب داخليا وإظهار ما تزخر به الجزائر من عادات وتقاليد وتاريخ عتيق حافل بالإنجازات ومناظر طبيعية خلابة وغيرها من الشواهد.

الكلمات المفتاحية: الأسس الفنية، الأبعاد الجمالية، الطابع البريدي.

Résumé D'étude :

Les fondements artistique et les dimensions esthétiques représentent le tissu de communication entre l'artiste et le publique et représentent la base de la construction de chaque timbre poste, l'étude du timbre postal et la détection de ses composants, nécessite une analyse de ses différent élément, cette analyse permet de détecter et de démystifier le caractère de l'affranchissement, et de mettre en évidence ses caractéristiques esthétiques.

Le lien étroit entre le caractère postal, ses fondements et ses dimensions, fournit à la lecture une production artistique de tous ses contenus et contribue à mettre en évidence le développement du pays lui-même et de diffuser sa culture à travers le monde.

Le symbole plastique artistique dans les timbre postaux algérien a incarner et relaté les différentes phase historique, politiques et sociales et d'autre événement internationaux et nationaux, des perception qui servant à mettre en évidence l'occasion ou l'événement à aborder par l'artiste plasticien algérien, et la poste algérienne, est devenu un ambassadeur indirect de l'Algérie parmi les divers spectres du peuple en interne et pour montrer ce que l'Algérie est riche en termes de coutumes, de traditions et d'une histoire ancienne pleine de réalisations, de paysages époustouflant et d'autres choses .

Les mots cles : fondations techniques, dimensions estétique, timbre postal

خطة الدراسة

مقدمة.

I. الإطار المنهجي

1. إشكالية الدراسة وتساؤلاتها.
2. أهمية الدراسة.
3. أهداف الدراسة.
4. أسباب اختيار الموضوع .
5. منهج الدراسة وأدواته .
6. مجتمع البحث وعينة الدراسة .
7. تحديد المفاهيم والمصطلحات.
8. الدراسات السابقة.

II. الإطار النظري

الفصل الأول: الطوابع البريدية نشأتها وتطورها

- ✓ المبحث الأول: ماهية البريد.
- المطلب الأول: تعريف البريد.
- المطلب الثاني: نشأة البريد.
- ✓ المبحث الثاني : ماهية الطوابع البريدية.
- المطلب الأول: تعريف الطابع البريدي.
- المطلب الثاني: نشأة الطابع البريدي.

- **المطلب الثالث: أنواع الطوابع البريدية.**

الفصل الثاني: تاريخ تطور الطابع البريدي الجزائري

✓ **المبحث الأول: الجزائر عبر التاريخ**

- **المطلب الأول: بداية ظهور المراسلات البريدية الجزائرية.**
- **المطلب الثاني: ميلاد الطابع البريدي الجزائري.**

الفصل الثالث: البناء الفني للطوابع البريدية

✓ **المبحث الأول: ماهية الصورة**

- **المطلب الأول: تعريف الصورة.**
- **المطلب الثاني: نشأة وتطور الصورة.**
- **المطلب الثالث: أهمية الصورة.**
- ✓ **المبحث الثاني: عناصر بناء الصورة التشكيلية**
- **المطلب الأول: ماهية الصورة التشكيلية.**
- **المطلب الثاني: عناصر بناء الصورة التشكيلية.**

III. الإطار التطبيقي

✓ **المبحث الأول: تقديم عينة البحث**

✓ **المبحث الثاني : التحليل السيميولوجي للطوابع البريدية الجزائرية (07 طوابع) في الفترة الزمنية الممتدة من 1962 إلى 1972، حسب مقارنة مارتن جولي .**

- تحليل سميولوجي للطابع رقم (01) لسنة 1962.

- تحليل سميولوجي للطابع رقم (02) لسنة 1962.

- تحليل سمبولوجي للطابع رقم (03) لسنة 1963.
- تحليل سمبولوجي للطابع رقم (04) لسنة 1964.
- تحليل سمبولوجي للطابع رقم (05) لسنة 1965.
- تحليل سمبولوجي للطابع رقم (06) لسنة 1966.
- تحليل سمبولوجي للطابع رقم (07) لسنة 1972.

✓ **المبحث الثالث : النتائج العامة للدراسة.**

الخاتمة.

قائمة المصادر والمراجع.

الفهرس العام.

فهرس الأشكال.

فهرس الجداول.

مقدمة:

يقترن تاريخ الفن بتاريخ البشرية قصته وجد الإنسان على وجه الأرض وسكنها وعمرها وجد الفن كمكون رئيسي وأساسي للحياة، وبعد الفن التشكيلي جزء لا يتجزأ من هذا الفن حيث تعتبر الفن التشكيلي جزء لا يتجزأ من هذا الفن حيث تعتبر الفنون التشكيلية ترجمانا للتجريبية الوجودية للفرد والجماعة وذلك باعتبارها أداة جمالية للتعبير عن مرتكزات المسارات الحضارية الجماعية كذلك الوعي الشعوري للفنان.

ولقد شكلت الطابع البريدية على مر العصور سفارات متنقلة للجهات الصادرة عنها وظلت تحمل على الدوام معاني قوية في جميع الاتجاهات ومؤشرات على مستوى رقي الشعوب في جميع الميادين، وعنوان لمراحل وأحداث وشخصيات تاريخية، لعبت ولا تزال تلعب أدوارا حاسمة في تحديد الوجهة الحضارية للإنسان.

تأثر الفن التشكيلي بجميع مجالات الحياة و اثر فيها من الناحية السياسية، الاجتماعية وحتى الثقافية، وتتحدى عملية التأثير و التأثير للفن التشكيلي في عدة بصرية وتواصلية ومن بين المجالات الطابع البريدي، فالطابع البريدي هو أداة تواصلية وتفاعلية بين الناس وذو قيمة نفعية للدولة من جهة و الفرد من جهة أخرى حيث يعد الطابع البريدي رسالة إعلامية و ثقافية في نقل عدة أحداث تاريخية، سياسية، اجتماعية وثقافية..... وغيرها من الأحداث التي أثرت في دول العالم و الجزائر جزء من هذا التواصل الذي يمس عدة مجالات، فالجزائر وما تحمله من أقدم الحضارات على وجه الأرض ومن تنوع ثقافي واجتماعي ومقاومتها الاستعمار الفرنسي الغاشم، عكف فنانوها التشكيليين على تجسيد هذا التنوع في أبعاد ورموز فنية وتشكيلية على طابعها البريدية.

ومن هذا المنطلق صبت دراستنا في معرفة رمزية التشكيل الفني في الطابع البريدية الجزائرية، وقراءه هذه الرموز دراسة أبعادها الفنية والسياسية والاقتصادية و الثقافية وغيرها.....، متخذين من فترة 1962م إلى 1972م، سبعة نماذج في تحليل رمزية للطابع البريدية الجزائرية.

الإطار المنهجي

الإطار المنهجي

- 1- إشكالية الدراسة.
- 2- أهمية الدراسة.
- 3- أهداف الدراسة.
- 4- أسباب اختيار الموضوع.
- 5- منهج الدراسة و أدواته.
- 6- مجتمع البحث و عينة الدراسة.
- 7- تحديد المفاهيم و المصطلحات.
- 8- الدراسات السابقة.

1- إشكالية الدراسة:

إن التشكيل الفني هو رؤية فنية أو ابتكار ذاتي لتعبيرات جمالية قوامها صياغة الخامات الطبيعية و المصنعة المتوفرة للفرد حيث يقوم بالتعبير من خلال هذه الخامات فيعيد تشكيلها أو يقوم بالتوليف بينها مستخدما في ذلك الخبرات و المعلومات والمهارات المختلفة لتطويع هذه الآخرة بما يتناسب مع معطيات التصميم و الوظيفة، والأشغال الفنية تتمثل في معالجات متعددة منها الأشكال المجسمة ذات ثلاثية الأبعاد أو المسطحة ذات البعدين و أحيانا تتخذ صورة منتجات جمالية نفعية أو أشكال تحقق مجرد الرغبة في التعبير.

وتمثل الخامة محورا مهما و دائما في المجالات الإبداعية في المواضيع الفنية ،حيث تعتبر الوسيط المادي الذي به و من خلاله تجسيد و استشعار القيم و المعايير الفنية و الجمالية و من ثم فاختيار الخامة تعتبر أساسا حيويا نقف من خلاله على مدى تقدم الفكر التشكيلي فنيا و إبداعيا ،حيث تنعكس على الخامة أفكار العطر و رؤيته الحضارية في كل حقبة زمنية ،ومن بين الخامات التي استغلها الفنان التشكيلي وبالخصوص الرسام نجد خامة الورق التي برزت في عدة أعمال فنية و استعملت في عدة مجالات فنية خاصة الرسم، وظهرت جليا استعمال هذه الخامة في الطوابع البريدية ،حيث شكلت هذه الأخيرة على مر العصور سفارات متنقلة للجهات الصادرة عنها، وظلت تحمل على الدوام رسائل ذات معان قوية في جميع الاتجاهات، ومؤشرات على مستوى رقي الشعوب في جميع الميادين حيث عنوانه لمراحل و إحداث و شخصيات تاريخية ،حيث لعبت أدوارا حاسمة في تحديد الوجه الحضاري للشعوب ،وهنا يمكن القول إن الطوابع البريدية تعتبر المثير الملهم لبعض الفنانين لتلبية متطلباتهم الحسية و الوجدانية .

الطوابع ليست مجرد شيء صنع لغرض معين بل هي غاية في حد ذاتها يجب المحافظة عليها و إبرازها بوصفها ذات كفاءات حسية خاصة من شأنها أن يتعين على تكوين الموضوع الجمالي ،و على قدر الجهود الذي تكون عليه نجد أنها تتطرق بما فيه من قيم جمالية و تشكيلية فيظهر لنا ذلك المحسوس الجمالي الذي نشعر به حين

نشأه، و الطابع البريدية ما هي إلا قطع ورقية صغيرة تلعب دور السفراء بين شعوب العالم، حيث تنقل رموزها الحضارية، السياسية، الشعبية، والثقافية.... في صور ذات دلالات موحية، إلا أنها ستظل حافظة لجوانب مهمة من تاريخ البلدان و الشعوب فهي من الأشياء التي أحسن استخدامها في تجسيد تواريخ الأمم و أحداثها السياسية والاحتفال الوطنية و الدولية، وإبراز بعض الشخصيات التاريخية، ومن بين الدول التي أبدعت في إظهار هذه المعالم محليا و عالميا نجد الجزائر بتاريخها العريق و نضالها في شتى المجالات، حيث لعب الطابع البريدي الجزائري دورا أساسيا و فعالا في إبراز ثقافة شعبها، وذلك عن طريق تجسيد الأحداث و المواقف في رموز تشكيلية فنية ذات دلالات تعبيرية مختلفة، وهذا ما شجع على استخدام الصور و الرموز بحثا عن التميز و الإبهار التاريخي و الثقافي في طابعها البريدية، و يعكس فيها العادات و التقاليد المرتبطة بالحياة اليومية للإنسان.

ومن كل هذا يمكن طرح التساؤل الرئيسي لهذا البحث :

✓ ما هي دلالات الصورة الفنية في الطابع البريدية محل الدراسة ؟

كما يمكن طرح التساؤلات الفرعية التالية :

- ما هي السمات الجالية و الفنية في الطابع البريدية محل الدراسة ؟
- هل استطاعت الطابع البريدية أن تعكس البنية الثقافية و الاجتماعية للمجتمع الجزائري في فترة تصويرها ؟
- هل الفترة التاريخية الممتدة من 1962 إلى 1972 وفقت في إظهار الرموز الفنية التشكيلية التاريخية و الثقافية و المناسبات الوطنية و الدولية ؟

2-أهمية الدراسة:

إن أهمية أي دراسة تستند أساسا على أهمية الإشكالية التي تعالجها، حيث تتمحور دراستنا حول دراسة الطابع البريدية (الجزائرية)، فهي تكتسي أهمية بالغة في تجسيد أهم المراحل و المحطات التي مرت بها (الجزائر)، وكذا الاحتفال بأهم المناسبات الوطنية و

الدولية ، و الوقوف على التعبير الرمزي لهذا المراحل والمناسبات، و هذا كون الفن لا يزال اللغة المشتركة بين شعوب العالم و ملتقى الحضارات و ذلك لتحقيق الفائدة المرجوة منها في المجالات المتعددة للفن ، كما إن قد تسهم هذه الدراسة في تقديم مدخل جديد لتدريس مادة النسيجيات اليدوية بالاعتماد على الرؤية التشكيلية و الجمالية المستوحاة من طوابع البريد التذكارية.

3-أهداف الدراسة:

- البحث عن دور الرمز الفني التشكيلي في الطوابع البريدية، و ماهية هذا الرمز في نقل مظاهر و مراحل تاريخ الشعوب.
- التمهيد لتأسيس أرضية تنطلق منه الدراسات اللاحقة فيما يتعلق باحتمالية دراسة التفاعل مع الصور الفنية عبر الطوابع البريدية.
- استنباط القيم الجمالية و التشكيلية في تصميم الطوابع البريدية.
- الكشف عن إسهام المحتوى الجمالي و التشكيلي لتصميم الطوابع البريدية في إثراء فن الجرافيك المعاصر.
- التعرف على ثقافة الطوابع البريدية.

4-أسباب اختيار الموضوع :

جاء اختيارنا للموضوع لجملة من الأسباب منها ما هو ذاتي وموضوعي وتتمثل هذه الأسباب في:

4-1-أسباب ذاتية :

- الهواية و الإعجاب الشديد بالطوابع البريدية خصوصا منها الجزائرية لأنها لبلدنا و إيقونة تظهر صورة الجزائر في المحافل الدولية و كذا الوطنية

○ افتقار مجتمعنا المحلي إلى ما تحمله الطوابع البريدية من صور فنية و دلالاتها المختلفة.

○ تعتبر الأهمية و الفائدة التي يقف الموضوع خلفها من أهم الأسباب التي دفعتنا لاختيار الموضوع.

4-2-أسباب موضوعية :

○ محاولة إثراء حقل البحث في مجال الطوابع البريدية و توضيح أهمية الصورة الفنية
○ اكتشاف خبايا الرموز الفنية التشكيلية الموجودة في الطوابع البريدية الجزائرية وفك
طلاسمها الخفية وراء كل رسم فيها.

○ البحث عن ما تجسده هذه الطوابع من مراحل و محطات التي مرت بها الجزائر عبر التاريخ.

5-منهج الدراسة و أدواته:

تحتاج كل دراسة بحثية إلى خطوات محددة ومنهج معين يتبعه الباحث خلال مرحلة جمع المعلومات وتنسيقها، وعلى الباحث أن يختار انسب الطرق التي تعينه على تنفيذ البحث.

فالمنهج هو عبارة عن الطريقة المؤدية للكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة مجموعة من القواعد العامة التي تهيمن على السير العقلاني وتعدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة.

ويعرفه "موريس أنجريس" انه مجموعة الإجراءات والخطوات الدقيقة المتبناة من اجل الوصول إلى النتيجة.¹

¹ احمد بن مرسي، ص 285، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2،

2005، ص 285

• التحليل السميولوجي :

إن التحليل السميولوجي هو المنهج الأكثر كفاءة في مساءلة ضروب الخطاب الاتصالي على اعتبار انسق الخطاب تحصيلا تاما و شاملا إلا إذا استوفى وصفه الإجرائي طرائق تقويم مضامينه و أشكاله، ففي مقارنة التحليل السميولوجي ثم احترام هذا الشرط المنهجي، مما أدى إلى تعدد الأساليب التحليلية تعددا إجرائيا و اختلاف المسالك التقويمية اختلافا استدلاليا، مما يستلزم تشعب التصورات وتفرعها إما في الدلائل و إما في المسائل دلاليا من حيث امتلاك المفاهيم والأدوات الإجرائية المواتية ،و مسائليا من حيث تكييف هذه الأدوات وفقا لاختلاف و تعدد المحاور و الإشكالات البحثية.

يقتضى توسيع المنهج السمي و لوجي قضايا الدلالة والمعنى لأنها تتيح تحقيق أهدافه في فتح البنية المغلقة على مسارات تشكلها، وعلى مختلف العلاقات التي تستدعيها هذه المسارات ، كما تتيح السير في اتجاه تحليل الأنساق بوصفها أشكالا تواصلية تهدف من خلال الوظيفة التواصلية إلى التفاعل بين نص ذوات و سياق إلى تحرير إرساليات معينة، و التي من خلالها نستطيع الوصول إلى المعنى الحقيقي و مضمونها الخفي لكونه حسب رولان باث يعتبر شكل من أشكال البحث الدقيق في المستويات العميقة للرسائل الايقونية و لا لسانية بحيث يلتزم فيها¹ الباحث بالحياة نحو الرسالة و الوقوف على الجوانب السيكولوجية، الاجتماعية، الثقافية و الفنية التي من شأنها المساعدة في تدعيم التحليل.

ويعرف التحليل السميولوجي بأنه مجموعة من التقنيات و الخطوات المستعملة لوصف و تحليل شيء باعتباره دلالة في حد ذاتها من خلال إقامة علاقات مع أطراف أخرى، فهو بغوص في مضامين الرسالة و الخطابات المرئية و غير المرئية حيث يسعى إلى تحقيق التحليل النقدي وبالتالي فهو تحليل كفي و استقرائي للرسالة ذو مضمون باطن.¹

ولقد اخترنا مقارنة مارتن جولي في تحليل عينة دراستنا

¹ محاضرة الأستاذ حسين نايلي، موجهة لطلبة السنة الأولى مستر تخصص سمي بصري.

• مقارنة مارتن جولي :

تعتمد مقارنة مارتن جولي لتحليل الصورة الثابتة على خطوات منهجية متسلسلة و واضحة هي كالتالي:

أولا : الوصف:

هو ترجمة المدركات البصرية بلغة لفظية، وهو كما عرفه رولان باث أن هذه العملية هي وصف كل ما هو ظاهر و بسيط وجلي، وهو عملية ضرورية و أساسية تعني نقل كل إحساس مرئي أي العين المجردة إلى لغة شفوية نستطيع تدوينها

ثانيا : المستوى التعيني:

وفيها نقوم بقراءة الرسالة التشكيلية و الايقونية و اللسانية كل على حد بمعنى.

1-الرسالة التشكيلية: فباعتبار الصورة رسالة بصرية، فهي تتكون من علامات مرئية بالعلامات التشكيلية، وهي كل العلامات التي نستخلصها بفعل الرؤية و تتمثل هذه العلامات التشكيلية في :

- **الحامل:** وهو الأرضية أو المادة التي نسخ عليها الرسم، للملصق، ورق الجرائد، الخشب، الحجر.....

- **الإطار:** وهي الحدود الفيزيائية التي يجسدها الإطار أي المقاسات و الأبعاد.

- **التاثير:** هناك فرق بينه و بين الإطار، فالتاثير بشرح مبسط يمثل الأشكال الأكثر بروزا في الصورة بمعنى الأشكال التي شغلت اكبر مساحة في الصورة و التي كانت أكثر قربا للعدسة عين غيرها ، أو هو المسافة بين الموضوع المصور و عدسة الكاميرا.

- **زاوية التقاط النظر واختيار الهدف:** أو تسمى أيضا زاوية التقاط الصورة و اختيار¹

¹ محاضرة الأستاذة تسمات، محاضرات مقياس سمبولوجية الصورة، ماستر 1 سمعي بصري، جامعة مولود معمري تيزي وزو، 2021/2020.

العدسة بمعنى وضعية الأشكال داخل الصورة بالنسبة للرؤية، مثلا: تكون مقابلة جانبية.

- **التركيب و الترتيب و الإخراج:** إذ يعتبر تركيب الصورة على الحامل عنصرا أساسيا من عناصر الدراسة الشكلية، فهي تلعب دورا هاما في تنظيم حركة البصر أي توجيه رؤية أو قراءة العين الأشكال المكونة للصورة، وفي المقام يقول ابر هام مولز : العين لا يمكنها أن تقوم بمسح شامل للصورة، فهي تحق في منطقة معينة منها ثم تنتقل إلى باقي العناصر.

- **الأشكال:** في هذه المرحلة نقوم بوصف كل الأشكال التي شملتها الصورة، باعتبار دلالات هذه الأخيرة مرتبطة بأبعادها الثقافية و التاريخية.

- **الألوان و الإضاءة:** فالألوان مدلولات ثقافية و معاني غاية الأهمية، فلا يمكن مقارنة لون إلا من وجهة نظر المجتمع و الحضارات التي نشأ فيها، كما أن اللون والإضاءة يؤثران نفسيا و جسديا في الرائي فهما يدركان بصريا و يعايشان نفسيا.

2-الرسالة الايقونية : إن مبدأ الأيقونة يرتكز على مبدأ التشابه بين الدال و المدلول أي كل دليل يشبه موضوعه أو يوحي إليه بفضل سمات خاصة يمتلكها، وفي هذا العنصر سنبحث عن مختلف العناصر الايقونية التي تتضمنها الصورة كصور أشخاص، أشياء أو حيوانات و التي تحيل إلى شيء آخر شريطة أن تكون هنالك علاقة شبه بينهم

3-الرسالة اللسانية: و هي النص اللغوي الذي يرافق الصورة، وتتم دراستها من خلال تحديد وظيفتها بالنسبة للصورة، ولأن الصورة تمتاز بتعددية المعنى فان غياب النص المرافق يجعل الملتقي في كم هائل من المعاني لهذا فان الرسالة اللسانية تحدد له المعنى المقصود.¹

¹محاضرة الأستاذة تماوات، المرجع السابق، نفس المكان

وهو القراءة المعمقة للصورة أو قراءة ما وراء الصورة للاكتشاف للدلالات و القيم الرمزية التي تحملها وفق القيم السوسيوثقافية بالنسبة للمجتمع، و هو الشيء الذي يجعل من قراءة الصورة تختلف من مجتمع لآخر وفق اختلاف قيمهم السوسيوثقافية و هو ما يشير إليه رولان باث بقوله: "إن هذا المستوى مرتبط بالجانب الإنساني الذي يتعلق بالتفاعل...فالتضمن يتصل بالإطار السوسيوثقافية الذي يولد التعدد و الاختلاف في القراءة و الفهم".¹

6-مجتمع البحث وعينة الدراسة :

6-1-مجتمع البحث

يعرف مجتمع البحث على انه جميع الأفراد أو الأشياء أو الأشخاص الذين يشكلون مشكلة البحث، و هو جميع العناصر ذات العلاقة بمشكلة الدراسة.

لذا فان الباحث يسعى إلى اشتراك جميع أفراد المجتمع، لكن الصعوبة تكمن في أن عدد أفراد المجتمع قد يكون كبيرا، بحيث لا يستطيع الباحث إشراكهم جميعا.²

و يمثل مجتمع بحثنا في سبعة طوابع بريدية جزائرية في الحقبة الزمنية المتمثلة من 1992/1972 .

6-2-عينة الدراسة :

هي مجموعة جزئية من مجتمع البحث، و ممثلة لعناصر المجتمع أفضل تمثيل، بحيث يمكن تعميم نتائج تلك العينة على المجتمع بأكمله و عمل استدلالات حول معالم المجتمع، لذا فان عينة البحث يجب أن تحتفظ بجميع خصائص المجتمع الأصلي حتى تكون ممثلة لذلك المجتمع.³

¹محاضرة الأستاذة تماوات. المرجع السابق

² محاضرات المنهج التجريبي، د.محمد عبد مطشر اللامي، ص1.

³ المرجع نفسه، نفس المكان.

6-2-1- نوع العينة :

أما عينة البحث فهي تتمثل في مجموعة جزئية من المجتمع, و ممثلة لعناصر المجتمع أفضل تمثيل, بحيث يمكن تعميم نتائج تلك العينة على المجتمع بأكمله و عمل استدلالات حول معالم المجتمع, من ذلك استخدمنا عينة قصديه لأنها جزء من مجتمع البحث، وعينة بحثنا تتمثل في سبعة طوابع بريدية في المدة الزمنية 1962/ 1972 .

7- تحديد المفاهيم والمصطلحات:

تشكل مصطلحات البحث احد أهم الركائز الأساسية التي تدعم وتقوي محتوى البحث العلمي، ولذلك لا بد أن يحدد الباحث المعاني والمفاهيم التي تتناسب او تتفق مع أهداف بحثه وإجراءاته لان هذه المصطلحات العلمية تساعد في تحديد العريضة للبحث العلمي، ومصطلحات البحث العلمي هي مجموعة من الكلمات المفردة او المركبة، التي تعبر عن مفاهيم معينة وفقا لتوجهات الباحث.¹

• الطابع البريدي :

لغة :

الطابع ما يختم به، أو ما يطبع به، و هو بطاقة صغيرة رسمية تلصق على الرسائل لتحمل من مكان لآخر.

طوابع أوراق صغيرة ملونة عليها رسوم و رموز، منها ما يوضع على الرسائل الموصلة من مكان إلى آخر و هي المعروفة بالطوابع البريدية، أو منها ما يوضع على المعاملات المالية و الرسمية و هي المعرفة بالطوابع الامرية.²

اصطلاحا :

¹ بلقبي فطوم، الأسس المنهجية لتحديد المصطلحات والمفاهيم في البحوث الاجتماعية، مجلة المحترف لعلوم الرياضة والعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد9، العدد 1، السنة2022، ص 532-518.

² معجم الرائد، جبران مسعود، دار العلم للملايين، مارس 1992، لبنان، ص57.

عبارة عن علامة مميزة توضع على أغلفة و مظاريف الرسائل أو الرزم المعدة للإرسال بالبريد و تكون اجر البريد مدفوعة مسبقا, و تصدر الدول الطوابع البريدية بمناسبةات مختلفة تخليدا لتلك المناسبة و تباع لاستخدامها في البريد.¹

إجرائيا :

هو مصطلح يطلق على ورقة مصمغة ذات قيمة محددة تحمل صورة أو رسم أو زخارف و رقم يدل على ثمنها, تلتصق على المراسلات البريدية , و اغلب ما تحمله هذه الطوابع هو تراث الأمة و تاريخها و تقاليدها و أعظم منجزاتها, و تحيي ذكرى أبطالها و أعيادها القومية, و جمال البلاد التي تصدر عنها.

• البريد :

لغة :

البريد : أصله الدابة التي تحمل الرسائل, و الرسول, و المسافة بين كل منزلين من منازل الطريق و هي أميال اختلف في عددها.

البريد : الرسول المبرد

وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه و سلم : "لا تسافر المرأة بريدا إلا و معها زوج أو ذو محرم".

بريد: رسول, دابة تحمل الرسائل, رسائل أو طرود تنقلها دائرة البريد.²

¹ معجم الراءد، نفس المرجع السابق، نفس المكان.

² عبد الكريم السمك، ديوان البريد [http / www .alukah.net /culture/0163157](http://www.alukah.net/culture/0163157)

البريد: مسافة يقطعها الرسول, دائرة رسمية يودعها الناس رسائلهم و طرودهم ليصير نقلها إلى الجهات المعنية, و يتسلمون فيها أو منها ما يردهم من الرسائل أو الطرود أو نحوها.¹

اصطلاحا:

البريد في الاصطلاح الحديث مصلحة عامة تقوم بتسليم و تسلم الرسائل و الرموز, وتطلق على إدارة البريد البرق التي تتكفل بهذه المهمة و تسهر على تبليغ الرسائل والطرود و كل المراسلات إلى أصحابها في مقر سكنهم و إلى جميع المؤسسات الخاصة و العامة, ثم استعيرت الكلمة لتطلق على مجموعة الرسائل الصادرة و الواردة من باب إطلاق الكل على الجزء.²

إجرائيا :

يعتبر البريد نظام اتصال الذي يسمح بالاتصال بين طرفين مختلفين من خلال عناصر محددة, و عادة ما تكون الرسائل أو المستندات التي يتم إرسالها محمية إما عن طريق المغلفات أو عن طريق الحزم اعتمادا على الإمكانيات لكل حالة, تعرف أيضا باسم خدمة البريد التي تتولى الشركة من خلالها توزيع هذه الشحنات على الأشخاص المناسبين, بالإضافة إلى أن النظام البريدي ينقل كل ما هو ملموس سواء كانت رسائل أو وثائق أو طرود أو صناديق و تسليمها لمواقع مختلف.

¹ معجم اللغة العربية المعاصر، د.احمد مختار عمر، الطبعة الأولى، المجلد الأول، القاهرة/1429/2008، عام الكتب.

² بوقطاية عادل،البريد الصادر والبريد الواردي المؤسسات التربوية 2017/11/11 <http://www.djelfa.info/>

• الصورة :

لغة :

جاء في لسان العرب لابن منظور أن الصورة ترد في كلام العرب على ظاهرها وعلى معنى حقيقة الشيء و هيئته و على معنى صفته و حقيقته، ويقال صورة الفعل كذا و كذا، أي هيئته و صورة الأمر كذا و كذا أي صفته، أيضا مادة الصورة في الشكل و الجمع صور و قد صوره فتصور، و تصورت الشيء توهمت صورته، فتصور لي و التصاوير التماثيل.¹

فالدلالة اللغوية أو المعجمية لمفهوم الصورة تعني نسخة طبق الأصل أو صورة أي تمثيلا مباشرا أو محاكاة حرفية لموضوع خارجي بصري على الأغلب حيا أو عديم الحياة.²

اصطلاحا :

إن اختلاف النقاد في تحديد مفهوم الصورة الفنية هو ما جعل من الصعب الوقوف على تعريف جامع لهذا المصطلح، حيث يرى جابر عصفور أن : الصورة الفنية هي الجوهر الثابت و الدائم في الشعر، قد تتغير مفاهيم الشعر و نظرياته فتتغير بالتالي مفاهيم الصورة الفنية و نظرياتها، ما نستطيع فهمه من قول جابر عصفور حول الصورة الفنية أن الصورة متغير عبر الزمن ، فالصورة هي أساس كل عمل فني حيث تخلق فنا جديدا متحدا أو منسجما و تعمل على تنظيم التجربة الإنسانية الشاملة للكشف عن المعنى الأعمق.³

¹ ابن منظور أبو الفضل محمد بن مكرم الإفريقي المصري: لسان العرب، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 1990، مجلد 4، مادة صور، ص473.

² نعيم اليافي، مقدمة لدراسة الصورة الشعرية في النقد العربي الحديث، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، د ط، 1994، ص94.

³ جابر عصفور، الصورة الفنية في التراث النقدي البلاغي عند العرب، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، بيروت، ط3، 1992، ص 8.

إجرائيا : تعتبر الصورة بأنها القدرة على تجميع عناصر تخطيطية تقترح واقعا ما و تسمح للمشاهدين بإعادة تشكيل الواقع, و بهذا فان الصورة تعني سيميولوجيا كل تصوير تمثيلي يربط مباشرة بعلاقة التشابه المظهري و تجسيد كل ما هو في الكون. و في دراستنا تتمثل الصورة في الطوابع البريدية محل الدراسة.

8-الدراسات السابقة:

• الدراسة الأولى:¹

قام بها الطالبين "بن زياني عبد الله" و "عامر مصطفى" تحت عنوان "رمزية التشكيل الفني في الطوابع البريدية الجزائرية".دراسة سيميولوجية لعينة من الطوابع البريدية الجزائرية.مذكرة المستر دفعة 2017/2018.

ابتدأت بالإشكالية التي تمحورت حول التعرف على دور الطابع البريدي الجزائري في إبراز تاريخ و حضارة الجزائر و أهم ما تنطق به من قيم جمالية و تشكيلية ، وإظهار بعض الشخصيات التاريخية وبعض المعالم و هذا من خلال طرح التساؤل الرئيسي :

✓ ما مدى مساهمة الرمز الفني التشكيلي للطوابع البريدية الجزائرية في إظهار التاريخ و الثقافة و المناسبات الوطنية و الدولية ؟

كما طرح التساؤل الثانوي :

✓ هل الفترة التاريخية الممتدة من 1962/1972 وفقت في إظهار الرموز الفنية التشكيلية التاريخية و الثقافية و المناسبات الوطنية و الدولية ؟

¹ "بن زياني عبد الله" و "عامر مصطفى، رمزية التشكيل الفني في الطوابع البريدية الجزائرية، 2019/2018.

واعتمدت الدراسة على منهج التحليل السيميولوجي، و تم الاستعانة بكل من الملاحظة كونها وسيلة من وسائل المنهجية التي يعتمد عليها الباحث في جمع المادة العلمية و الحقائق من مكان إجراء الدراسة.

وتوصل إلى أهم النتائج المتمثلة في أن الطابع البريدية دائما واجهة لإبراز تاريخ الأمم على اختلاف ثقافتها وتاريخها، و أن الطابع البريدي استطاع أن يؤرخ مختلف مراحل الثورة التحريرية و المقاومات الشعبية التي سبقتها، ورغم صغر حجمه إلا انه استطاع إعطاء كل مهتم به صورة حقيقية عن تاريخ الجزائر التحريري، فكان سفير الجزائر في كل المحطات الدولية و العربية، واستطاع كذلك أن يوصل للعالم كافة الصورة عن أصالة المجتمع الجزائري و عاداته و تقاليده، واهم الأحداث و النشاطات الثقافية وغيرها مما تزخر به الجزائر.

• الدراسة الثانية : 2

قام بها الطالبين "أحامدي بلال" و "لوزيم كمال" تحت عنوان "الأسس الفنية و الأبعاد الجمالية للطابع البريدية" دراسة تحليلية لبعض نماذج من الطابع البريدية-الطابع البريدي الجزائري (نموذجا)، دراسة سيميولوجية لعينة من الطابع البريدية الجزائرية.مذكرة المستر دفعة 2019/2020.

ابتدأت الدراسة بالإشكالية حيث تمحورت حول الأسس الفنية و الأبعاد الجمالية و أثرها على طابع تشكيل الطابع البريدي وإبراز العلاقة بين الأسس الفنية و الأبعاد الجمالية للصورة التشكيلية و الطابع البريدية ، و هذا من خلال طرح التساؤل الرئيسي :

✓ ما هو طابع ؟ ما هي الأسس الفنية والأبعاد الجمالية في تصميمه ؟

إلى جانب تساؤلات فرعية :

✓ ما دور الطابع البريدي ؟

² "أحامدي بلال" و "لوزيم كمال، الأسس الفنية والأبعاد الجمالية للطابع البريدية، 2020/2019.

✓ ما هو دور هذه الأسس و الأبعاد في تصميم طوابع البريد ؟

واعتمدت الدراسة على المنهج التحليلي القائم على جمع المعلومات والبيانات من المراجع و المصادر ذات العلاقة لبناء الإطار النظري.

و مما سبق لهذه الدراسة الأسس الفنية و الأبعاد الجمالية لطوابع البريد الجزائرية، توصل إلى نتيجة مفادها أن هذه العناصر قد تم احترامها استخداما صحيحا و تم توظيفها في هذه الأعمال وذلك من اجل بناء هذا الطابع ووضعه في أحسن نموذج فني للدولة التي يمثلها بقيمه كلها و جماليته و رسالته التضمينية.

الإطار النظري

1. الفصل الأول

الطابع البريدية نشأتها وتطورها

1. المبحث الأول: ماهية البريد

➤ المطلب الأول: تعريف البريد

➤ المطلب الثاني: نشأة البريد

2. المبحث الثاني: ماهية الطابع البريدية

➤ المطلب الأول: تعريف الطابع البريدي

➤ المطلب الثاني: نشأة و تطور الطابع البريدي

➤ المطلب الثالث: أنواع الطابع البريدية

1. الفصل الأول: الطابع البريدية نشأتها و تطورها

1. المبحث الأول: ماهية البريد

✓ المطلب الأول: تعريف البريد

البريد الذي يفهم على انه اتصال بين جزأين بعيدان عن بعضهما كان موجودا مع الإنسان منذ اختراع الكتابة وكان من الممكن من خلاله إرسال البيانات أو المعلومات أو الإشارات من مكان إلى آخر، لفترة طويلة كان البريد امتيازاً لم يستمتع به إلا القليلون أو استخدموه منذ مسافات السفر والتكاليف التي ينطوي عليها هذا كانت هائلة، في الوقت نفسه تم استخدام هذا فقط في الحالات الضرورية، لان التأخير جعله نظاماً غير عملي، و مع تقصير المسافات وتحسينا أنظمة الاتصالات وتتنوع نظام البريد، أصبح هذا الاحتمال أكثر شيوعاً و متاحاً للعديد من أجزاء المجتمع.¹

و البريد في المفهوم الحديث مؤسسة غالباً ما تكون تحت الإشراف الحكومي، وهي تضمن لأي شخص إرسال رسائل أو طرود إلى أي عنوان داخل بلده وخارجه بسرعة² وضمان في مقابل اجر يحدد عادة على أساس الوزن ويؤديه المرسل سلفاً أما طابع بريدية او خاتم رسمي تمهر به الرسالة ويقوم مقام الطابع²

¹ بدون اسم الكاتب و عنوان المقال، مقال متاح على الموقع الالكتروني: www.ar.facts-News.org، تاريخ

الدخول 2/05/2023 ، على الساعة 45: 15

² احمد شوقي اله رشي، «البريد»، الموسوعة العربية.

✓ المطلب الثاني: نشأة البريد

2. البريد عبر التاريخ :

عرف الإنسان البريد منذ العصور القديمة حيث كان يتم تسليم المراسلات عن طريق الدواب كالخيل والحمام الزاجل، وقد استمرت هذه الوسيلة طوال قرون عديدة دون أي تطور أو تغيير يذكر بسبب عدم وجود وسائل بديلة وانعدام وجود قيمة حقيقية للوقت هكذا تكلم الأستاذ "عادل محمد عبد الغني" عن البريد قائلاً: "لذلك كانت الرسائل تأخذ أسابيع طويلة وربما أشهر في بعض الأحيان لتصل إلى الجهة الأخرى دون حدوث أي تغيير في محتواها أو فوات الأوان بالنسبة لما يريد أن يقوله الطرف المرسل،

إلا أن هذا لا يمنع الاستعجال في توصيل الرسائل المستعجلة والتي كانت ترسل من قبل الملوك أو غيرهم من المسؤولين في الحكم في الدول المختلفة إلى نظائرتهم، حيث أن مثل تلك الرسائل كانت ترسل عن طريق رسل مخصصين لهذه المهمات لا يكادون يتوقفون في الطريق قبل توصيل هذه الرسائل المهمة".

ويرجع تاريخ البريد إلى عهود الإمبراطوريات القديمة، حيث كانت الاتصالات السريعة والمستمرة هي العماد الأساسي للحفاظ والسيطرة على المساحات الشاسعة التابعة لتلك الإمبراطوريات، وقد أعطى كثير من الحكام أهمية خاصة للبريد نظراً لدوره الكبير في تدعيم اتصالات تلك الحكومات بالإطراق المترامية من إمبراطوريتهم وممالكهم بهدف معرفة ما كان يدور من أحداث في تلك الأطراف، ويشير التاريخ إلى أول من استخدم البريد في العالم القديم هم الفراعنة في حوالي سنة 2000 ق.م¹

¹ إبراهيم مرزوق، تاريخ الطوابع البريدية البداية والهواية، القاهرة، 2003، ص4

(أي قبل حوالي 4000 عام)، يليهم في ذلك العائلة الحاكمة في الصين في حوالي سنة 1000 ق.م وربما كانت الصين القديمة على زمن الأباطرة المغول هي أول دولة تقوم بإنشاء نظام بريدي يحتوي على أماكن مخصصة لاستقبال البريد في المدن والمناطق المختلفة من الإمبراطورية، لم يكن يسمح لعامة الناس الاستفادة منها ويفيد المؤرخون أن الغزاة الإغريق و الرومان نقلوا نظام البريد من مصر إلى بلدانهم.

وقصة البريد قصة طويلة لأنه منذ أن انتشر البشر في الأرض وهو يتراسلون سواء كانت رسائلهم مكتوبة على قوالب من الطواب أو ألواح الخشب أو سعف النخيل أو على أوراق البريدي وكانت لديهم وسائل لنقل البريد سواء بالحمام الزاجل أو رسل من بشر مشاة أو يركبون الحمير أو يمتطون الجياد، ثم حدث التطور شيئاً فشيئاً هكذا تكلم الأستاذ: "حسين شيرازي" ثم قدم لنا ملخصاً رائعاً عن تاريخ البريد و نشأته.¹

3. البريد في العالم القديم :

لنحاول الآن الرجوع إلى الوراء عبر آلاف السنين، حيث يتسنى لنا إن نلم ببعض النقاط عن تاريخ البريد في العالم، ولكن قبل أن نبحت نظم نقل البريد عند القدماء، ألا يحق لنا أن نعرض في لمحات سريعة لتاريخ الرسالة، التي من أجلها وجد البريد، ووجد طابع البريد، ولتاريخ الورق، الذي لولاه ما عرفنا طابع البريد.

لقد حفظت لنا الصخور الضخمة والآثار القديمة كثيراً من النقوش الهيروغليفية، وهذه النقوش كانت المرحلة الأولى بعد إن ابتدع الإنسان الكتابة، ثم وجدت الرسالة عندما تمكن الإنسان من الكتابة أو النقش على مواد يسهل حماها ونقلها، وكان قدماء المصريين ينقشون الرسالة على قوالب من الطين، ثم تحرق هذه القوالب ثم تحرق هذه القوالب،²

¹ إبراهيم مرزوق، المرجع السابق، نفس المكان

² حسين شيرازي، قصة البريد، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، القاهرة، 1967، ص8

وأحيانا لضمان سرية الرسالة كانت توضع في غلاف من نفس النوع، يكسره المرسل إليه لكي يقرأ الرسالة، كما كانوا يكتبون على الجلود بعد دبغها، وعلى لحاء الشجر ، وكذلك استعملوا في الكتابة أيضا ألواح الخشب المكسوة بطبقة من الشمع، وكانت هذه الألواح أصلح من غيرها لكتابة الرسائل، لأنها تعمر كثيرا، وتستخدم مرارا بإزالة الكتابة عنها بسهولة عند الضرورة، ثم استعاضوا عن كل هذا بلفائف البردي، وكانوا يستعملون في الكتابة عليه أقلاما من الغاب، يهذبونها ويدبونها، ويغمسونها في مداد اسود كانوا يصنعونه من الصمغ والهباب، بل وكانوا يكتبون رسائلهم بالمداد الأحمر في بعض الأحيان.¹

و كان شجر البردي من أكثر الأشجار نموا في ارض الدلتا، ولقد صنع منه المصريون القدماء الورق، بان كانوا يضعون شرائحه بجانب بعضها البعض، حتى إذا اكتملت لديهم طبقة، وضعوا فوقها طبقة أخرى، بحيث تتقاطع شرائح الطبقتين، ثم يلصقون هاتين الطبقتين ويضغطونهما، ويتكونهما حتى تجفأ، وبذلك كانوا يحصلون على مادة قريبة الشبه بالورق، وعن المصريين اقتبس الإغريق والرومان طريقة استعمال ورق البردي للكتابة، وظل هذا الورق مستعملا في أوروبا حتى بداية القرن الثامن عشر، حين كان المصريون استعاضوا عن البردي بالورق العادي.

والى الصينيين يرجع الفضل في صنع الورق، وأنهم صنعوه في القرن الثامن قبل الميلاد، واحتفظوا بصناعته حتى احتل العرب مدينة سمر قند في سنة 751 ميلادية، وحدث أن اصطدموا بالصينيين واسروا منهم من باح بسر صناعة الورق.²

¹ حسين شيرازي ، المرجع السابق، ص8

² حسين شيرازي، المرجع السابق ، ص9

4. البريد في مصر القديمة :

كانت الرسائل المصرية تكتب على ألواح الطين وأوراق البردي، كما تم نقش بعض تلك الرسائل على الألواح الحجرية وبعده لغات ولاسيما الاكدية.

المراسلات المصرية بالنسبة للحكام غالبا ما كانت غامضة بشكل غريب ومعبأة بعبارات فيها الكثير من كلمات الإطراء والمديح للشخص المتلقي. وإحدى السمات المثيرة للاهتمام في المراسلات المصرية هي استخدام نماذج الرسائل الجاهزة، وذلك بعد تعديل طفيف لبعض العبارات وحسب الغرض من الرسالة. في السلالة المصرية الحديثة، كان تسليم رسائل البلاط والحكومة باستخدام نظام من السعاة الذين يستقلون العربات التي تجرها الخيول للتنقل في أرجاء المملكة بأسرع ما يمكن، فهناك محطات استراحة نظامية منتشرة لتغيير الخيول والتزود بالمؤن، كما أن بعض السعاة استخدموا القوارب في التنقل من خلال نهر النيل وروافده

وقد انشأت شبكة بريد ثانية للمراسلات الإدارية للدولة، وأصبح هناك تسلسل هرمي للسعاة الذين يقومون بتسليم الرسائل لأعلى السلطة وأدناها وعلى مختلف مستويات الحكومة المحلية.¹

5. البريد في العصر الروماني :

استمر الرومان في استخدام ورق البردي في كتابة رسائلهم، لكنهم استخدموا أحيانا الرقائق والجلود المدبغة أيضا. كانت رسائل البردي ملفوفة ومختومة، والختم كان عبارة عن بضعة خطوط مرسومة بالحبر على الجزء العلوي من الخيط الرابط والرسالة منذ القرن الثالث²

¹ عضيد جواد الخميسي، الحوار المتمدن-العدد 7351-2022/8-25/33:4.

² اليساندرو بارجيبيسي، دليل أكسفورد للدراسات الرومانية، جامعة أكسفورد للطباعة، 2010.

قبل الميلاد، كانت هناك زيادة ملحوظة في الرسائل الشخصية، على الرغم من صعوبة المرسلين في العثور على من يمكن إن يبعثوا برسائلهم معهم مثل الأصدقاء والعبيد والمسافرين والتجار من الموثوقين، إلا انه من ناحية أخرى كان سهلا على الأباطرة والمسؤولين في الدولة الاستفادة من نظام بريد الدولة "كورسوس بوبلكوس **Cursus Publicus**" بمعنى الطريق العام و الذي أنشاه الإمبراطور "أغسطس" عام 27 قبل الميلاد-14م.

وصف المؤرخ سويتونيوس **Suetonius** الغرض من إنشاء النظام البريدي الروماني وصفه بدقة اكبر على انه احدث نظام اتصالات ليتمكن أغسطس من إدارة إمبراطوريته الشاسعة بشكل أفضل. واستخدم السعاة النظام البريدي عندما كانوا يجوبون المناطق طوال طريق رحلتهم من المرسل إلى المستلم، كما تزودهم محطات التوقف بالمؤن ووسائل نقل جديدة العربات. وتمتد المحطات على شبكة طرق بطول حوالي 120 ألف كيلومتر، مما سمح للرسائل في أن تصل لمسافة 80 كيلومتر في اليوم.

الأثار الرومانية كشفت أن النظام البريدي للدولة واجه مشاكل جمة مثل سوء المعاملة من قبل الأشخاص المسؤولين والمواطنين، وصعوبة الحصول على الحيوانات الناقلة، وبيع تراخيص البريد بشكل غير قانوني، بالإضافة إلى فرض الضرائب المرتفعة.¹

¹ اليساندرو بارجيسي، المرجع السابق، نفس المكان.

6. البريد عند الفرس :

ينسب مفهوم البريد إلى الفرس، حيث وضع ملوك الفرس نظام البريد وخصصوا له دواب مميزة ومعروفة بعلامات محددة، وأقيمت على الطرق محطات خاصة بالبريد تحوي استراحات، وقدر فيها السير والمراحل والمسافات والوقت.

وفي أحيان كثيرة كانت طرق خاصة بسعاة البريد تختصر المسافات والأوقات، وقدر معدل المسافة اليومية التي يقطعها سعاة البريد ب300 كيلومتر، وقد تزيد عن ذلك أو تنقص حسب الطبيعة الجغرافية والتضاريس المحيطة بالطرق. واعتمدت فعالية النظام البريدي على مستوى الأمان في الطرق وذلك يرتبط بمستوى العدل والقوة لدى الحاكم، وكان على الطرق حراس ومراقبون، وإدارات للإمداد والمؤونة، ومخصصات للسعاة وخبولهم من الطعام والشراب. وتضمنت الوظائف والأعمال المرتبة بالبريد كثيرا من العمل الدبلوماسي والجاسوسية والحكمة والأدلة والحماية والأخبار والاستطلاع.¹

تظهر في التوراة العهد القديم أخبار وقصص عن البريد الفارسي والرسائل التي كانت تنقل معها الأخبار والمراسيم " أرسلت الكتابات بين السعاة إلى كل بلدان الملك لإهلاك وقتل وإبادة جميع اليهود " و " خرج البريد ركاب الحياض والبغال وأمر الملك يحثهم ويجعلهم، وأعطي الأمر في شوشن القصر"²، ويمكن استحضار الآية القرآنية "وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة وقدرنا فيها السير سيروا فيها ليالي وأياما آمنين "³.

¹ آدم ج. سيلفرشتاين، ترجمة عزيز صبحي جابر، النظام البريدية في العالم الاسلامي قبل العصر الحديث ، كلمة

ابوظابي

² التوراة العهد القديم.

³ القرآن الكريم.

7. البريد عند العرب :

كان البريد معروفا عند ملوك العرب في الجاهلية وكذلك في صدر الإسلام، ففي الحديث أن الرسول صلى الله عليه وسلم قال: " إذا أبرتم إلي بريدا فاجعلوه حسن الوجه. حسن الاسم"¹. وقد ذكر المؤرخون أن المسلمين بينما كانوا يقاتلون الروم في موقعة اليرموك جاء البريد يحمل خبر وفاة أبو بكر الصديق رضي الله عنه.

وفي العهد الأموي كان معاوية بن أبي سفيان أول من اهتم بالبريد في الإسلام وذلك لتأتي إليه أخبار البلاد من جميع أطرافها، فأمر بإحضار رجال من دهاقين الفرس وأهل الروم وعرفهم ما يريد فوضعوا له البريد، غير أن أمر البريد نظم في عهد عبد الملك بن مروان حتى أصبح أداة هامة في إدارة شؤون الدولة.

في العصر العباسي اهتم العباسيون بالبريد واعتنوا به كثيرا واعتمدوا عليه في إدارة شؤون دولتهم، وكان أبو جعفر المنصور يقول: " ما كان أحوجني إلى أن يكون على بابي أربعة نفر لا يكون على بابي اعف منهم" ف قيل له : يا أمير المؤمنين من هم ؟ قال : أما احدهم فقاظ لا تأخذه في الله لومه لائم، والآخر صاحب شرطة ينصف الضعيف من القوي، والثالث صاحب خراج يستقصي ولا يظلم الرعية فاني عن ظلمها عني، والرابع ثم عض على إصبعه السبابة ثلاث مرات، يقول في كل مرة أه.. أه.. ف قيل له : من هو يا أمير المؤمنين؟ قال : صاحب البريد يكتب إلي بخبر هؤلاء على الصحة.

وفي عهده بلغ من نظام أعمال البريد أن عماله كانوا يوافقونه بذلك مرتين في كل يوم، من بعد صلاة الفجر ومن بعد صلاة المغرب من كل يوم، من هنا نجد أن المنصور كان ملما بأحوال دولته المأما تاما.²

¹ حديث نبوي شريف .

² عبد العزيز الصعب، البريد في الدولة الإسلامية، جريدة الرياض، 4 مارس 2005، العدد 13402،

أما البريد في الحروب فقد كانت تنظم أثناءها برد حربية لشؤون الحكومة، فمثلاً لما استطال صاحب القيروان على أرض مصر انهض المقتدر مؤنسا الخادم، وندب معه العساكر لمحاربة صاحب القيروان عام 302هـ وتقدم علي بن عيسى بالترتيب للحرب من مصر إلى بغداد لتبليغه الأخبار كل يوم، وكان للبريد ديوان مركزي كبير في بغداد لتسلم البريد والتقارير المرسلة من مختلف أنحاء البلاد، وكان صاحب البريد يعرض على الخليفة الهام منها ويرسل ما عداها إلى الدواوين المختلفة وهذا هو الفرز للبريد، كما كان للبريد محطات على طول الطريق، فقد كان البريد من أولويات الملوك والأمراء والولاة في الدولة الإسلامية.

ومع أن المسلمين قد تطور نظام البريد لديهم، إلا أنهم لم يكتفوا بذلك التطور بل خطوا خطوات واسعة في تنظيم نقلة وسرعة وصوله واستعملوا في ذلك الحمام الزاجل وقد اعتنى خلفاء بني العباس بهذا الحمام الرسائلي وتنافس فيه رؤساء في العراق وقد بالغوا في أثمانه. وقد استعمل المسلمون في مراسلاتهم طريقة أخرى أسرع من الحمام وهي بناء المنائر كالأبراج العالية على المرتفعات ونقل الإشارات عليها بإشعال النار أو نحوه..ومن هنا ينتقل الخبر بها من منظر إلى أخرى حتى يبلغ المكان المطلوب واستخدام هذه الطريقة الحجاج بن يوسف واتخذ المناظر بينه وبين القزوين، واستخدمها المسلمون استخداماً حسناً في القرن الثالث الهجري على الساحل الإفريقي الشمالي فقد كانت الرسائل تصل من الإسكندرية إلى سبته في ليلة واحدة ومن طرابلس إلى الإسكندرية في ثلاث ساعات.¹

¹ عبد العزيز الصعب، المرجع السابق، نفس المكان

8. البريد في عصر البطالسة :

وضع البطالسة نظاما بريديا إذا قيس بما هو متبع في الوقت الحاضر مع مراعاة الفوارق بين مستوى المدنية الآن ومستواها قبل ثلاث وعشرين قرنا، تبين انه بلغ أعظم مبلغ من الدقة والسرعة وضمان وصول المراسلات، وحسبك دليلا على سرعة البريد في زمن البطالسة أن خطابا أرسل إلى الإسكندرية من بلدة من الفيوم، فبلغها بعد أربعة أيام. وقد أنشأ البطالسة بريدا سريعا منظما لنقل الرسائل الرسمية وكانت مكاتب ومحطات البريد منتشرة على طول الطرق بين المدن الهامة وعاصمة الدولة، وكان يوجد بكل مكتب عدد من السعاة الركبين، يتولون نقل البريد شمالا أو جنوبا، عقب وصوله من المحطة السابقة أو اللاحقة، وكان موظف كبير في كل مكتب يتولى قيد الرسائل، وساعات إرسالها أو ورودها، وأسماء السعاة الذين رافقوها، ويستدل من إحدى الوثائق أن بعض مكاتب البريد في ذلك الحين كانت كبيرة، وكان يعمل في المكتب رئيس وأربعة وأربعون ساعيا، وجمالا، وشرطيا، أما الجمال فكان ينقل الطرود الثقيلة التي لا يستطيع حملها السعاة القدم، وكانت مهمة الشرطي قاصرة على مرافقة الجمال، للمحافظة على سلامة الطرود، وكذلك استعمل البطالسة السفن لنقل البريد.¹

¹ حسين شيرازي، المرجع السابق، ص23.

9. البريد في إنجلترا :

يعود تاريخ البريد في المملكة المتحدة البريطانية إلى القرن الثاني عشر في عهد الملك هنري الأول، الذي قام بتعيين رسل مهمتهم هي حمل وتوصيل رسائل للحكومة. وتشير التقديرات إلى انه بين 1100 و1135، تم نقل 4500 رسالة من قبل هؤلاء الرسل، خلال هذا الوقت كان على الأفراد اتخاذ الترتيبات الخاصة بهم. قدم هنري الثالث الزي الرسمي للرسول، وأنشأ ادوارد الأول دور نشر حيث كان بإمكان الرسل تغيير الخيول. شهد عهد ادوارد الثاني العلامة البريدية الأولى، تدوينات مكتوبة بخط اليد تقول "Haste poste haste".

أسس هنري الثامن البريد الملكي في عام 1516، وعين براين توك سيد المنشورات، بينما عينت إليزابيث الأولى توماس راندولف رئيس مكتب البريد. وفي عهد توماس ويزرنغز، مدير مكتب البريد في عهد تشارلز الأول، تم توفير البريد الملكي للعامة 1635، مع نظام منتظم لطرق البريد والمنازل والموظفين. من هذا الوقت وحتى الإصلاحات البريدية من 1839 إلى 1840، وكان دفع رسوم² البريد عند الاستلام هو الأمر الأكثر شيوعاً، بالرغم من انه كان من الممكن الدفع مسبقاً للرسوم وقت إرسالها.

في 1661، جعل تشارلز الثاني هنري بيشوب أول مدير مكتب بريد. رداً على شكاوى العملاء بشأن الرسائل المتأخرة، قدم بيشوب علامة بيشوب وهي عبارة عن دائرة صغيرة بها شهر ويوم، وتم تطبيقها في لندن في مكتب البريد العام ووزارة الخارجية، وبعد فترة¹

¹ ا ب ت & Key dates archive .the british postal museum . مؤرشف من الأصل في 17-05-

2011. اطلع عليه بتاريخ 23-07-2009.

وجيزة تم تبنيها في اسكتلندا إدنبرة، وايرلندا دبلن في السنوات اللاحقة، توسع نظام البريد من ستة طرق إلى شبكة تغطي البلاد، وتم إنشاء مكاتب بريد في كل من البلدات الكبيرة والصغيرة، ولكل منها علامة بريدية خاصة بها.

في عام 1680، أسس ويليام دوكورا "London Penny Post" ، وهو نظام تسليم البريد الذي سلم الرسائل والطرود التي يصل وزنها إلى رطل واحد داخل مدينة لندن وبعض ضواحيها المباشرة مقابل مبلغ قرش واحد.¹

المبحث الثاني: ماهية الطوابع البريدية

✓ المطلب الأول: تعريف الطابع البريدي

يمكن تعريفه على انه علامة مميزة توضع على أغلفة و مظاريف الرسائل أو الرزم المعدة للإرسال بالبريد تبين بان أجرة البريد مدفوعة مسبقا، الطابع يمكن أن يلصق على وثيقة ما تبين أن الرسوم قد دفعت قبلا، وان الوثيقة أصولية و معتمدة و تصدر الدول الطوابع البريدية بمناسبات مختلفة تخليدا لتلك المناسبة و تباع تلك الطوابع لاستخدامها في البريد إضافة لجامعي و الهواة الذين يبحثون عن الطوابع القديمة و النادرة، كما أن بعض الدول تسد جزء من موازنتها المالية من قيم الطوابع المباعة.²

¹ ا ب ت & Key dates archive .the british postal museum .المرجع السابق.

² الطابع البريدي الفكرة والتاريخ، بالعربية، 25 يناير 2020، المقال متاح على الموقع الإلكتروني : www.Bilarabiya.net، تاريخ الدخول 03/05/2023، على الساعة 10:40

✓ المطلب الثاني: نشأة الطابع البريدي و تطوره

كان الأشوريين و البابليين و الفرس قديما ينقشون حروفا مسمارية على الألواح من الطين و يغلفونها بعد ذلك بطبقة أخرى منه، و حين يأتي دور قراءة الرسالة يكسر غلاف الطين الخارجي ثم تقرأ الرسالة بسهولة، و يعتبر هذا هو الغلاف الذي نعرفه في وقتنا الحاضر.

ثم تلا ذلك كتابة الرسائل على ملفات من أوراق البردي في مصر واليونان وروما، وعلى أوراق من قش الأرز أو على الحرير في الصين وكان قليل من الناس يعرفون الكتابة لذلك كان ما يسمى بالبريد الفاخر على الطبقة الحاكمة وزعماء الدين.

فلما درج الناس من هذه العصور المظلمة وزاد عدد المتعلمين استخدموا كتابة الرسائل من المحترفين ليقوموا عنهم بهذا العمل، ثم فتحت مكاتب البريد باجر، وكان إرسال "الخطاب"،

يكلف كثيرا من المال فضلا عن انه غير مضمون الوصول لذلك كان القائمون على تشغيل مكاتب البريد "وكانت معظمها مملوكة لإفراد أو تعمل بمنحة ملكية، مضطربين إلى تحسين الخدمة وتخفيض الأجر كلما أمكن.

ولم تكن الرسائل البريدية في أول عهدها تحمل أي علامة تدل على سداد الرسم من جانب المرسل منه أو المرسل إليه، ولعل أول علامة عرفت هي علامة "دوركا" بانجلترا في القرن الرابع عشر، ثم عرفت بعدها "جبشوب"، في انجلترا كذلك.¹

¹ إبراهيم مرزوق، تاريخ الطوابع البريدية البداية والهواية ، المرجع السابق ،ص 25

وكان رسم البريد في عهده الأول يدفعه الشخص الذي يرسل إليه، وكثيرا ما كان لا يستدل على مكانه كانت إدارة البريد أو الحكومة لا تحصل عليه أجرا، وكان الناس في أحيان أخرى يضعون رموزا ثم يرفض تسلمها بعد ذلك وهكذا كانت الحكومة أو إدارة البريد تخسر كثيرا من العملية فهي تربح اقل مما تنفقه عليها، ثم تقرر في آخر الأمر إن الرسم لابد أن يدفع مقدما وكان يؤثر على الرسائل أنها "خالصة" أو دفع عنها فئة معينة العملة وذلك بالحبر أو تخدم بخاتم يدوي، وقضى ذلك على مشكلة جمع الرسوم.¹



10. أول طابع بريدي:

في ديسمبر 1837 نشر مدير البريد البريطاني السير رولاند هيل كتيباً بعنوان " إصلاحات البريد .. أهميتها وقابليتها للتطبيق " . وقد اقترح تخفيض الرسوم البريدية إلى الحد الأدنى، إضافة إلى اقتراحه نظاماً جديداً لجباية الرسوم البريدية لقاء الخدمات البريدية وذلك بان يقوم المرسل بشراء صورة صغيرة ويلصقها فوق رسالته.²

¹ إبراهيم مرزوق، المرجع السابق، المكان نفسه

² معلومات عن طابع البريد على موقع Gameo.org. مؤرشف من Stamps الأصل في 14 مارس 2016.

وقد أثارت الفكرة الجديدة نقاشا حادا في البرلمان البريطاني فكان من يؤيدها والآخر يرفضها بحجة أنها فكرة لا معنا لها ووسيلة لتشويه الخطابات، إلا أن البرلمان البريطاني وافق في النهاية على هذه الفكرة وتقرر طبع الصورة الصغيرة وأطلق عليها اسم "طابع".¹

تم إصدار أول طابع بريدي في إنجلترا 6 مايو 1840 وهو يحمل صورة الملكة فيكتوريا وقد اقترح الصورة السير رولاند هيل وقد صدرت طبعتان من هذا الطابع إحداهما باللون الأسود والأخرى باللون الأزرق، ثم كانت الولايات المتحدة الأمريكية ثاني دولة في العالم، وقد أصدرت طابعا في نيويورك عام 1842 يحمل صورة رئيس الولايات المتحدة الأمريكية جورج واشنطن.

ثم تبعتها مقاطعتي جنيف وزيوريخ في سويسرا ثم البرازيل عام 1843. وفي أول يناير 1849 أصدرت فرنسا طابعا يحمل الشكل الرمزي الدال على الحرية وقد استبدلت بهذا الشكل عام 1852 صورة الأمير لويس نابليون بونابرت، وفي عام 1853 استبدلت العبارة المدونة "الجمهورية الفرنسية" بعبارة "الإمبراطورية الفرنسية". وتلتها بعد ذلك عدة بلدان، من بينها ألمانيا عام 1849 وقد صدر أول طابع في مصر عام 1866 في عهد الحكومة الخديوية.²

¹ معلومات عن طابع البريد على موقع Gameo .org، نفس المكان

² معلومات عن طابع البريد على موقع enciclopedia.cat، مؤرشف من الأصل في 2019-08-25.

✓المطلب الثالث: أنواع الطابع البريدية

استوجب تطور الخدمات البريدية والمجتمعات استعمال الطابع في مجالات كثيرة فتعددت أنواعه وتشعبت استخداماته.

1. طابع البريد العادية:

وهي الأكثر استعمال و يطلق عليها اصطلاحا "الإصدارات العادية émissions ordinaires"، وتتألف عادة من فئات مختلفة تتناسب مع التعرف المطبقة وتطبع بكميات كبيرة وتحمل صور الملوك والرؤساء والمشاهير أو معالم البلاد السياحية والدينية والثقافية والمشاريع الاقتصادية والعمرانية المميزة.

2. طابع البريد الجوي: ظهرت بعد إن شاع استعمال الطائرات في نقل البريد

وتحمل عبارة "بريد جوي" أو صورة طائرة تميزها من الطابع العادية وتزيد قيمتها عنها.

3. طابع البريد الحكومي:

وهي لا تختلف عن طابع البريد العادي إلا برسومها وزخارفها المبسطة غالبا، وتخصص لاستعمال الدوائر الحكومية الرسمية فقط، وقد تكون طابع بريد عادي من فئات التخليص وشحت بعلامة أو كتب عليها "رسمي" أو "حكومي".¹

¹ سعد بن ناصر الهويدي، تصميم طابع البريد السعودية كمدخل لإثراء فن الجرافيك المعاصر، مجلة الفنون التشكيلية والتربوية الفنية، العدد الثاني، المجلد الأول، 2007، ص294

4. طوابع البريد العسكري:

وهي الطوابع تصدرها بعض إدارات البريد للتخليص على رسائل عسكرية زمن الحرب، ولا تباع في مكاتب البريد، فئاتها محدودة ولا تزيد قيمتها على أجرة الرسالة العادية في التخليص الداخلي.¹

5. طوابع البريد المخصصة للمشروعات الخيرية والإنسانية :

وهي مجموعة طوابع شرعت بعض إدارات البريد في إصدارها منذ بداية القرن العشرين وتحمل علاوات إضافية على فئة الطابع لأصلي يرصد ريعها لمساعدة الجمعيات الخيرية كالصليب و الهلال الأحمرين ورعاية الشباب واللاجئين وغيرها، ولا تخل العلاوة الإضافية في حساب أجور التخليص .

6. طوابع البريد الموشحة :

تلجأ إدارات البريد أحيانا إلى توشيح بعض طوابعها أو كلها لتبديل موضوعها وفئتها اوعائديتها حين تدعوا الحاجة في حالات خاصة طارئة كتعديل التعرف أو نفاذ فئة منها، وتعد الطوابع الموشحة إصدارا جديدا.²

¹ احمد شوقي اله رشي، انواع الطوابع البريدية، المجلد الخامس، ص65

² احمد شوقي اله رشي، المرجع السابق، ص66

7. طابع البريد الخاصة بالمنظمات الدولية :

في عام 1922 وشحت إدارة البريد السويسرية بعض طابعها بعبارةتي "عصبة الأمم" Society des Nations, و"مكتب العمل الدولي Bureau International de Travail"، وخصصتها للتخليص على مراسلات هاتين المنظمتين الدوليتين والعاملين بهما فقط، و على غرار ذلك منح مكتب الأمم المتحدة في جنيف عام 1950 الامتياز نفسه ولمنظمة الأمم المتحدة مكتب بريد مقره مبناها في نيويورك معترف به من الاتحاد البريدي العالمي منذ العام 1651، تستثمره إدارة البريد الأمريكية بطابع خاصة بالمنظمة تؤول محصلتها إلى خزانة البريد الأمريكية لقاء ما تؤديه من خدمات، أما إدارة مكتب بريد المنظمة فشرف على إصدار الطابع التذكارية وبيعها للهواة لصالح المنظمة.¹

8. طابع البريد التذكارية:

تصدر الطابع التذكارية عادة لمدة محددة، وهي غير معدة لتحل محل الإصدارات العادية إنما تزاحمها في البيع، وقد أدركت الدول المختلفة أهمية الطابع البريد ودوره في إيصال اسم البلد جميع أنحاء المعمورة فرأت أن تجعل منه وسيلة لتعريف العالم بها، وتوسعت في إصدار طابع بريد عادية أو في المناسبات المختلفة تحمل رسوما وصوراً تمثل أثار البلد وثقافته.²

¹ سعد بن ناصر الهويدي، المرجع السابق ، ص295

² سعد بن ناصر الهويدي، المرجع السابق ، ص296

II. الفصل الثاني

تاريخ تطور الطابع البريدي الجزائري

1. المبحث الأول: الجزائر عبر التاريخ

- المطلب الأول: بداية ظهور المراسلات البريدية الجزائرية
- المطلب الثاني: ميلاد الطابع البريدي الجزائري

II. الفصل الثاني: تاريخ تطور الطابع البريدي الجزائري

1. المبحث الأول: الجزائر عبر التاريخ

• المطب الأول: بداية ظهور المراسلات البريدية

➤ قبل الاستقلال 1962:

من المتعارف عليه انه يمكن اعتبار أن أقدم شكل للبريد هو عن طريق محطات تغيير الأحصنة لخدمة السعاة وعرف تاريخ الجزائر على وجود شكل من أشكال عمليات تحويل البريد منذ العهد القديم إلى غاية إنشاء مراكز خاصة بهذا النوع من العمل، وذلك مع بداية عمليات التلخيص خلال منتصف القرن 19.

في الجزائر القديمة وجدت وسائل إيصال البريد مختلفة، ففي حقبة النوميديّة لشمال إفريقيا كان يتم إيصال الرسائل الرسمية الشفهية والكتابية عن طريق فريق مشكل من الفرسان المحاربين المكلفين خصيصا بهذه المهام.

وفي حقبة "الكورسوس بوبليكوس"، حيث كانوا يستعملون محطات تغيير الأحصنة كل ثلاثة متوسطة الحجم (حوالي 10 كيلومتر)، وسكن للرسول والأحصنة كل اثني عشر حجر متوسط (حوالي 50 كيلومتر)، واعتمد الرومانيون على هذا النظام خلال وجودهم في شمال إفريقيا (من 20 قبل الميلاد إلى 420م)، لتبليغ الأوامر بين مختلف المقاطعات المدن، ومع حلول الدول الإسلامية المتعاقبة كانت خدمة البريد منظمة نوعا ما، تحت السلطة كهوية واحدة ولكنه كان من الصعب إيصاله بين أراضي مختلفة الدول المعاصرة.

كان العثمانيون في قرن 16 المتواجدون في المدن الساحلية الكبرى وبعض المقاطعات كاتيطري وتلمسان ومعسكر ومنظمة قسنطينة.¹

¹ - موسوعة الطابع الجزائري 1962-2007، يونسوي علي والسيدة سايح صلحية... وآخرون، دار ريمبو وايميسون،

يحصلون البريد والبضائع لمساعدة قادة الزوايا قصد ضمان امن القوافل كلاموريسيان (أولاد الميمون)، وباريغو(المحمدية)، ودوز ريفل (الحجاز)، كانت هذه المراكز البريدية تعتبر كمكاتب موجودة في الخارج حتى بعد 1848 تاريخ الإعلان الرسمي للجزائر كمقاطعة فرنسية، وقد أقيمت فنادق بريدية ذات الطابع الإمبراطوري في المدن الكبرى.

انشاة مهنة الساعي وأضيفت إليها شعبية ، وتنوعت وسائل نقل البريد صناديق بريد تجرها أحصنة، عربات، سفن، قطارات بخارية ثم سيارات مع نهاية القرن 19 وفي 1903 كانت 90قباضة بريدية لإدارة البريد والتلغراف الفرنسي على التراب الجزائري.¹

➤ البريد الصادر من قبل المستعمر :

بدأت الخدمة البريدية العادية مع الحكم الفرنسي في الجزائر، في البداية كمركز عسكري أنشئ في عام 1830 في الجزائر العاصمة، والذي تم فتحه بعد ذلك للمدنيين في عام 1835، وبعد ذلك أصبحت قواعد البيانات بأسماء المدن القياسية. توسعت الخدمة لتشمل المناطق الداخلية جنبا إلى جنب مع السيطرة الفرنسية، حيث تم تشغيل 295 مكتب بريد بحلول عام 1880.

استخدم البريد الجزائري طوابع فرنسا اعتبارا من 1 يناير 1849، كانت الإلغاءات المبكرة عبارة عن موقد بسيط شبيه بالاستخدام الفرنسي، ولكن بعد عام 1852 تحولت الخدمة إلى مجموعة من النقاط المحيطة برقم يحدد مكتب البريد.²

¹ موسوعة الطابع الجزائري 1962-2007، المرجع نفسه، ص38

² StampWorldHistory/web archive.org.3/Alegria Stamps and postal history مارس 2018،

مؤرشف من الأصل في 03-03-2018، اطلع عليه بتاريخ 14-11-2019.

ابتداء من عام 1924، تمت طباعة الطوابع الفرنسية "الجزائر"، حيث بلغ مجموعها 32 نوعا على مدار الأعوام القليلة القادمة، استبدلت هذه الطوابع في عام 1926 بالأختام الأولى المسجلة للجزائر، وهي سلسلة تتكون من أربعة تصميمات مطبوعة على مشاهد محلية، وتتكون في نهاية المطاف من 35 نوعا، تتراوح من واحد سنت إلى 20 فرانك. كان أول طابع تذكاري للجزائر بقيمة 10 فرنك يصور خليج الجزائر العاصمة، الذكرى المئوية للسيطرة الفرنسية، سلسلة جديدة نهائية في عام 1936 تصور مرة أخرى مشهد محلي، وذلك باستخدام ثمانية تصاميم محفورة ل 31 القيم.

في عام 1942، ظهرت مجموعة مطبوعة بالألوان على انزع المدن الجزائرية، وتم إصدارها مع وبدون اسم حفارة في الهامش الأيسر السفلي.

صدرت طوابع بريدية تصور ماريان والديك الغالي في تصميمات مماثلة للطوابع الفرنسية، بالإضافة إلى ذلك تم إحياء الطباعة الفوقية "الجزائر" القديمة وتطبيقها على الطوابع الفرنسية حتى عام 1947.

وفي عام 1947، تضمنت مجموعة جديدة من 16 مؤلفا أيضا معاطف مدينة من الأسلحة، وظلت قيد الاستخدام طوال الخمسينيات، إلى جانب حفنة من التذكارات.¹

➤ منذ استقلال الجزائر:

وصلت مصالح البريد الجزائرية غداة الاستقلال وضعية مزرية ومنشات جد متضررة نتيجة الحرب وهياكل محدودة وغير ملائمة، ممتد أساسا لتلبية حاجيات أقلية المعمرين، فالتوزيع الجغرافي لمكاتب البريد كان يسجل نقصا فادحا على مستوى الريف على الرغم من أن أغلبية السكان يقطنون في الريف كما يجب الأخير الإشارة إلى النقص في²

¹ StampWorldHistory/web archive.org.3/Alegria Stamps and postal history مارس 2018،

مؤرشف من الأصل في 03-03-2018، اطلع عليه بتاريخ 14-11-2019.

² - موسوعة الطابع الجزائري 1962-2007، المرجع السابق، ص 39

الإطارات المؤهلة نتيجة رحيل التقنين الفرنسي. كانت الأولوية القصوى للدولة هي جعل شبكة مكاتب البريد، أكثر اتساعاً، وهذا لتلبية الطلب المتزايد بقوة عليها والمساهمة في التنمية الوطنية عبر تشييد مصالح بريدية ومالية أكثر نجاعة وتم تسجيل في هذا الإطار مشاريع في مختلف مخططات التنمية، عبر عمليات استثمارية مهمة للغاية في تشييد مصالح بريدية وتطوير أحسن الخدمات المقدمة للمواطنين.¹

• المطب الثاني: ميلاد الطابع البريدي الجزائري

يعد تاريخ أول نوفمبر 1962 هو تاريخ ميلاد الطابع البريدي الجزائري، و بلغ إنتاج من هذا الطابع 1200 عينة و ذلك تخليدا لهذا اليوم الحافل للذكرى الثامنة لانطلاق الثورة المسلحة من اجل الاستقلال.

كان إصدار أول طابع بريدي جزائري بعنوان " الذكرى الثامنة للثورة الجزائرية " استثنائياً تم معنى الكلمة، فقد كان أول نوفمبر مناسبة لاحتفال مزدوج، ذكرى اندلاع الثورة التي احتفل بها لأول مرة في فرحة الاستقلال التي وعد بها جيل الثورة و أيضا ممارسة السيادة الوطنية، بإصدار أول طابع بريدي جزائري أصيل و للتذكير، فانه في ظل الانتقال الحاصل من وضعية مستعمرة قديمة نحو وضعية دولة مستقلة اثر مفاوضات شاقة، شكلت ممارسة السيادة الكاملة من طرف الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية أمراً حيوياً، فالطابع البريدي يعكس صفات السيادة، التي هي اسم البلاد و النظام السياسي المختار أي الجمهوري.

و رضوخاً للأوامر الطارئة، تم اللجوء إلى زيادة فوق الطوابع البريدية الفرنسية ذات الاستعمال العادي عبارة " الجمهورية الفرنسية " إشارة إلى الدولة الجزائرية، و محو بخط اسود عبارة " الجمهورية الفرنسية " و هو ما يعرف بالتشطيب و هذا انتقاماً من الاحتلال الفرنسي و إرسال رسالة قوية مفادها لقد محوناك يا فرنسا.²

¹ - موسوعة الطابع الجزائري 1962-2007، المرجع السابق، ص39

² -، المرجع نفسه، ص43

➤ الطابع البريدي الجزائري الأول:

ظلت الجزائر في بداية سنة 1962 صدرت بعض الطوابع البريدية تحمل شعار



الجمهورية الفرنسية إلا أنها حملت بوسم "E A" والذي يعني الدولة الجزائرية "Etat Algérien" بعد الاستقلال مباشرة نظرا لعدم وجود طابع بريدي جزائري خالص وبقاء مخزون كبير من الطوابع الفرنسية، وكان الأول من نوفمبر من سنة 1962 يوما تاريخيا للجزائر بمناسبة الذكرى الثامنة لانطلاق الثورة حيث صدر أول طابع جزائري ، وكان عبارة عن خريطة لإفريقيا بلون اخضر فاتح وخريطة الجزائر بلون اخضر داكن تعلوها أقواس ومزدانة بالعلم الوطني على اليسار وفي زوايا الطابع نجد عبارتي الجمهورية الجزائرية

الديمقراطية الشعبية وبيد الجزائر باللغة العربية وبقيمة 1 فرنك + 9 تكريما ومساعدة لعوائل الشهداء.¹

نفذ سحب 12000 نسخة منه بسرعة ، و تلتها إصدارات أخرى حيث كان عددها 11 في 1963 منها خمس طوابع ضريبية ، واهتمت مواضيعها برموز وطنية وأجنبية حيث واكبت البلاد بذلك ركب الأمم ولكن بدون إهمال للرمز والهوية الوطنية عبر إبراز التراث الثقافي والاجتماعي، والاهتمام بالطابع الإنساني وقد عكف أكثر من 60 فنانا تشكيليا من الأسماء المشهورة في مجال الرسم الجزائري و الفنون التشكيلية في تصميم هذه الطوابع.²

¹ بوعكاز عيساوي، منطقة الجلفة من خلال الطوابع البرية الجزائرية من 1962 إلى 2020، مجلة المداد، جامعة زيان عاشور-الجلفة الجزائر .

² achouri cheurfi, mémoire algérienne : dictionnaire biographique dhleb, 1996, page72

III. الفصل الثالث

البناء الفني للطابع البريدية

2. المبحث الأول: ماهية الصورة

➤ المطلب الأول: تعريف الصورة

➤ المطلب الثاني: نشأة وتطور الصورة

➤ المطلب الثالث: أهمية الصورة

3. المبحث الثاني: عناصر بناء الصورة التشكيلية

➤ المطلب الأول: ما هي الصورة التشكيلية

➤ المطلب الثاني: عناصر بناء الصورة التشكيلي

2. المبحث الأول: ماهية الصورة

✓ المطلب الأول: تعريف الصورة

تعرف الصورة بأنها التمثيل البصري لأي مجسم سواء كان إنسان أو حيوان أو جماد، يمكن رؤيته بالعين المجردة وذلك من خلال مجموعة من التقنيات المختلفة مثل الصور الفوتوغرافية أو الفيديو أو الرسوم.

ويمكن تعريفها أيضا بأنها هي اللقطة التي يتم اتخاذها بواسطة آلة تصوير أو رسمها على لوحة فنية، وقد تكون صورا للأشخاص أو لمناظر طبيعية،...أخ، كما يمكن أن تكون لأشياء عادية يستخدمها الإنسان في حياته، كما أن ليس بالضرورة أن تكون الصور صادقة في تمثيلها للواقع، فقد يتم التلاعب في بعض من مكوناتها وذلك لإغراض خاصة بهدف التزييف ولكنها توهي بالصدق.¹

✓ المطلب الثاني: نشأة وتطور الصورة

إذا أردنا الحديث عن تاريخ الصورة ونشأتها، فإن خير ما نستهل به هذا الطرح قوله تعالى: " هو الله الخالق البارئ المصور له الأسماء الحسنى يسبح له ما في السماوات والأرض وهو العزيز الحكيم"²، وفي آية أخرى: "خلق السماوات والأرض وصوركم فأحسن صوركم واليه المصير".³

¹ - حسان صبحي على حسان، المداخل المفاهيمية والبنائية لتصميم الملصق المعاصر، رسالة دكتورا، غير منشورة

كلية التربية الفنية، جامعة حلون، 2007، ص 265

² - سورة الحشر، 24

³ - سورة التغابن، 03

وسنحاول في هذا الصدد رصد أهم المحطات التي مرت بها الصورة كخطوة أولى للكشف عن البدايات الأساسية لها، وما يتعين الإلماح إليه في سياق هذا الركن التأسيسي أننا نعيش اليوم في عصر الصورة بامتياز، أو ما يسمى بثقافة ما بعد المكتوب أو المجتمع الفر جوي، على حد تعبير "عبد الله الغدامي"، حيث تملأ الصورة الصحف والمجلات والكتب، ولوحات الإعلانات وشاشات التلفزيون والكمبيوتر والانترنت....، وقد حذر بعض المفكرين من مثل هذا الطغيان للصور على ثقافة الإنسان.¹

بذلك يرتبط تاريخ الصورة بتاريخ الإنسان، لأنه اتخذها وسيلة للتعبير عن ألامه وأماله منذ وجوده على سطح الأرض، وقد رافقته الصورة في الكهوف والمغارات ولو تتبعنا التاريخ الإنساني، لوجدنا بعض الرسومات المخدلة على الجدران وذلك "عن طريق نقش الصور على الصخور، وعلى جدران المغارات".²

من خلال هذا يمكن القول أن تاريخ الصورة هو تاريخ الإنسان نفسه، الذي بدأ التواصل عبر الرسم، وقد أثبتت الأركيولوجية حقيقة أن الرسم هو علامة مميزة للإنسان، الذي يحرص من خلاله على استحضار ذكرياته مع أفراد بيئته.³

وقد شغلت المجتمعات الإنسانية بالصورة بشكل ملحوظ و يظهر هذا الاهتمام في مكانة الصورة على مر العصور، حيث عبدت وكانت رمزا من رموز الخلود.

في هذا السياق شكلت الصورة وسيلة للتقرب من الإله، فكانت الوثنية التي تقوم على عبادة الأصنام وتقديسها إلى جانب ذلك، "غزت الألوان عادات الشعوب وتقاليدها حتى

¹ - شاكِر عبد الحميد، عصر الصورة الإيجابية والسلبية، عالم المعرفة، الكويت، 2005، ص 03

² - بدرة كعسيس، سميائية الصورة في تعليم اللغة العربية، الطور الأول، مخطوط ماجستير، جامعة فرحات عباس، سطيف، 2008، 2009، ص 09

³ - ينظر: سالم العوكلي، الصورة والواقع، المقتطف، مجلة ليبية، ع 32، 2003، تاريخ المقال: 2008/04/11، من

صارت جزءا من تراثها، واستخدمها الإنسان القديم في طقوسه الدينية، ولا تخلو الأديان السماوية من هذه الطقوس".¹

نذكر في هذا الصدد الحضارة الفرعونية التي يظهر اهتمامها بالصورة جليا، خاصة ان خلدت في التاريخ الإنساني "ولعل سر خلودها يكمن في تمكنها واستيعابها لمدى قيمة السلطة الرمزية وبالتالي سلطة الصورة".²

ولم يتوافق الاهتمام بالصورة عند الحضارة الفرعونية فقط، وإنما تجاوزه إلى الحضارة الإغريقية التي احتفت بالصورة وأعلت من شأنها هذا التصور يجعل ترتبط بحياة الإغريقي نتيجة اهتمامه المتزايد بالرؤية، ويتضح ذلك في هذا القول: "يقول الإغريقي عن الميت أطلق نظرتة الأخيرة بدلا من لفظ نفسه الأخيرة".³

أما إذا عدنا إلى الدولة الرومانية فإننا نجد تقديس للصورة والإيقونة، وقد حظيا بمكانة مرموقة، وأسهمت بقسط وافرم من الجهود، حيث أن الحضارة الرومانية اعتدت بالدرجة الأولى على الثقافة البصري، وهو ما يؤكد هذا الشاهد: "كان لصانعي الصور هيئاتهم الحرفية وللفنانين أكاديمياتهم، وللاشهاريين شبكتهم المتخصصة لم يملك الحرفي مكانا مستقلا للعمل إلا في روما فمكتب مصور المنماة كان تابعا للدير أو الجامعة".⁴

وبظهور الكتابة أصبحت الصور جزءا مساعدا في العلمية التواصلية، كما يمكن لنا إدراك أهميتها في بعض مضامير المعرفة "كل شيء يبدو إذن كما لو أن تجريدية الرمز المكتوب قد حررت الوظيفة التشكيلية للصورة، من حيث هي وظيفة مكملة للأداة اللغوية".⁵

¹ - احمد مختار عمر، اللغة واللون، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة، 1998، ص161

² - سعاد عالمي، مفهوم الصورة عند ريجيبس دوبري، إفريقيا الشرق، المغرب، (د.ط.)، (د.ت)، ص08

³ - ريجيبس دوبري، حياة الصورة وموتها، تر: فريد الزاهي، إفريقيا الشرق، المغرب، (د.ط.)، 2002، ص17

⁴ - المرجع نفسه، ص146

⁵ - ريجيبس دوبري، المرجع السابق، ص176

ولعل عصاره هذا التأسيس المعرفي للصورة، والذي يترتب على مراحل متعاقبة تطورت فيها يلخصه هذا الشاهد "لنميز في البدء ثلاث مفاصل: عصر الخطاب (Logosphère)، ويمتد من اختراع الكتابة إلى اختراع المطبعة، ويطابق عصر الكتابة (Graphosphère) عصر الفن، الذي يمتد من المطبعة إلى التلفزيون بالألوان....، أما عصر الشاشة (vidéo sphère)، فهو يقابل عصر البصري.¹

هذا التصور من شأنه أن يجعل عصر الشاشة هو المسيطر على المشهد الراهن، فقد أخذت الشاشة محل اللغة والكلمات، وربما وجب التنبيه هنا إلى أن القراءة ستراجع أمام ثقافة الصورة العينة أو المشاهد على حد تعبير "رولان بارث"، خاصة إذا ما علمنا أن الصورة في "الفيديو سفير"، ترتبط بجانب اقتصادي واستهلاكي، فهي تقدم لنا بديلاً عن الواقع عبر الإلكترونيات، وخذعه بحيث تصبح هي بذاته البرهان لما هو واقع.²

إذن فالصورة جزء من العالم المحيط بنا، فنحن نستخدمها كوسيلة في التواصل مع محيطنا، وأصبحت اليوم تتحكم وتسيطر، على كل الجوانب الحياة، وقد تمكنت من إزاحة القراءة والكتابة، لتفرض سلطتها في كافة المجالات، ولاسيما إذا كان تلقيها يتم بدون جهد، بل بات من الضروري الاستعانة بها في علاقاتنا مع الآخر، مما جعل منها ضرورة معرفية ملحة لإثراء وعينا المعرفي والثقافة.³

¹ - المرجع نفسه ، ص 166

² - محمد الكردي ، ثقافة الصورة ، مجلة فصول ، دورية أكاديمية محكمة تصدر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ع 62 ، ص 97

³ - ابن منظور ، لسان العرب ، مادة (ص.و.ر) ، مجلة 4، دار صادر ، بيروت ، لبنان ، (د.ت) ، ص 85

✓ المطلب الثالث: أهمية الصورة

نتحدث أولاً عن العلاقة بين الصور البلاغية والمعنى، حيث يقال أن المعاني تأتي أولاً ومن ثم تأتي الألفاظ والصور، ويرى الجرجاني أن الألفاظ خادمة المعاني كما أنها يملك سياسة الوصف.

فالمعاني تأتي أولاً وتترتب في خاطر ثم يأتي النطق، فان قمت بترتيب المعاني خرجت الألفاظ في صورة جمالية.

ومن هذا جاء رأي الفخر الرازي بنتيجة تقول أن اللغة لا تقوم بعكس الأشياء الخارجية بقدر ما تقوم بعكس ما في دواخلنا وأفكارنا، أي أن الألفاظ لا تأتي للدلالة على أشياء خارجية بل جاءت للدلالة على صور ذهنية.

واختلاف الصور الذهنية لا تدل إلا على اللفظ لا يكون له دلالة إلا على تلك المعاني والثور الذهنية، وهو ما يبين مدى براعة الرسام عند تحويل المعاني إلى ألفاظ حيث يقوم بتشكيلها وإخراجها في صور جمالية.

حيث أن التعبير عن الأشياء بصورتها المجردة مع وجود ألفاظ واضحة داله على المعنى بصورة حقيقية فسوف يرد للمتلقي تمام العلم بالشيء ولن يحصل على اللذة أي انه لن يتعامل وقتها بمشاعره وأحاسيسه.¹

أما حين يتم التعبير عن تلك المعاني بأساليب خارجية وصور حسية فيكون وقتها التعبير يشبه الدغدغة النفسية وهو ما يكون أمتع من الألفاظ الحقيقية في التعبير على المعنى.

وقد قيلت عبارة كثيرة تحمل في طياتها الغموض الشديد تخت مسمي الصورة الفنية، وقد تحدث الكثير من الكتاب والنقاد عن الصورة الفنية، فقد جاء على لسان ما الارمية: "أن

¹ - عبد القاهر الجرجاني، أسرار البلاغة، ترجمة محمود محمد شاكر، (د.ط.) دار المدني بجدة، (د.ت)، ص 37-38

الصورة الفنية هي القوة المطلقة للكاتب"، وقال بروست: "أن الصورة الفنية هي وحدها من تستطيع إعطاء نصا ما الخلود الدائم".¹

3. المبحث الثاني: عناصر بناء الصورة التشكيلية

✓ المطلب الأول: ماهية الصورة التشكيلية

تعد الصورة مركزا للتواصل الإنساني، ولإنتاج المعنى في الثقافة المعاصرة حيث يتم توجيه المشاهدين والمناورة والإيهام بها، والتحكم في إنتاجها والترويج لها، عبر وسائل وقنوات الصور المرئية المتعددة، وإنها تشير إلى طريقة خاصة في النظر إلى الأشياء والإحساس بها.

الصورة كمصطلح فني تشكيلي:

يقصد بها في هذه الدراسة العمل الفني أو اللوحة، التي أنتجها الفنان وسكب فيها أفكاره، وروحه وعواطفه عن طريق وسائل وأدوات تلوين و أجهزة مختلفة، فهي تتكون من الشكل والمضمون والمادة وتأتي كفاعل ايجابي لتفاعلهم معا، وتاريخيا لازمت الصورة الإنسان منذ بداية عهده بالحياة، وشكل ذلك بعدا إنسانيا، في تطور نشاطه الفني وفي تعدد معانيها ودلالاتها، كما أنها لم تعد مجرد نسخة أو محاكاة للعالم بل يقصد بها الصورة المنظمة أو المتشكلة.²

¹ - عبد القاهر الجرجاني، أسرار البلاغة، المرجع السابق، ص38-37

² - د. طارق عابدين إبراهيم عبد الوهاب، قراءة الصورة التشكيلية بين الحقيقة والإيحاء، مجلة العلوم الإنسانية والاقتصادية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، كلية الفنون الجميلة والتطبيقية، قسم التلوين، السودان، العدد الأول، ص105-107

✓ المطلب الثاني: عناصر البناء الصورة التشكيلية

يتكون العمل الفني الذي يتمثل في الصورة من عناصر اختلف العلماء والفنانون والنقاد في تحديدها، وان اتفقوا على وجودها، فهي في رأي البعض (أبو العباس 1999: 55-58)،

(ماير 1966: 237) و (رمضان 1999، 16)، تتدرج في بعض العناصر:

- العامة: الفكرة أو الموضوع - الخامة أو المادة - التعبير.
- البنائية: النقطة - الخط - الشكل - المساحة - الكتلة - الحجم والفراغ والضوء والظل - اللون.
- الكلية: الوحدة - الاتزان - التنوع - الإيقاع - السيادة - الملمس - الشكل والأرضية.

ومهما كانت هذه العناصر فان إدراك الفنان لها إدراكا جيدا، يساعد في عملية التخطيط والتنفيذ، ويجعل تناول أدواته سهلا طيعا، كما تساعد في تقييم عمله و تطويره ويزيد من إحساسه والهامة، وفي تقدير أعمال الفنانين الآخرين و تذوقها.

ولعل ما يمثله موضوع العمل الفني من مضامين حقيقية ومن معنى، ظاهرة، رمز - إحياء - ما هو إلا دلالة على فكرة الفنان وما تحمله من مذلول يفهمه الملتقي للموضوع.¹

¹ - د. طارق عابدين إبراهيم عبد الوهاب، المرجع السابق، ص 110

وفي الخامة هي وسيلة يتم التحكم فيها، وتشكيلها وتطويرها لإظهار خاصيتها وجمالها وبينتها داخل الطابع، أما التعبير فهو الإفصاح عن المعان بلغة الشكل، و شكل منى يتولد هذا الشكل بتجاوز الأشكال وترابطها مع بعضها البعض ، فبعبرية الفنان ليس في أن ينقل الواقع، بل في أن يعبر عن ذلك الواقع.¹

العمل الفني بصورة عامة ينقسم إلى ثلاثة عناصر رئيسية وفق ما جاء به (سبنسر مؤسلي)، أكدها (احمد فتح الباب، 2002، 21) وهي: الشكل والأرضية - اللون والمعتم والمضيء - النقط، وما ينشأ عنها ن خطوط وأشكال وقيم سطحية.

- الشكل والأرضية:

وهي أمامية وخلفية موضوع الصورة، ويختلف الشكل بصفاته المرئية من حيث الحجم والتركيب والنسبة، عن مساحة الأرضية الناشئة خلف الشكل، ليظهر بعضهما البعض بقوة ويتعادلان في المعنى من الناحية الفنية، وتبدوا مساحتهما موجبيه على التوالي ويتبادلان الاهتمام وعبرهما تحدث الوحدة.

- اللون:

يقصد بها المادة التي تستخدم في التلوين، إذا كانت إشعاعا أن مركبة المستخرجة من المواد النباتية والحيوانية في عمل المساحيق الملونة، أو المستخلصة بفضل العلم من المساحيق الكيميائية التركيب، ويرتبط المعتم والمضيء بلون الشكل وقيمتة السطحية وفق نظام يراعي فيها الفنان التوافق والتباين والتوازن بين مساحات القيم اللونية والمعتم والمضيء.²

¹ - المرجع نفسه، ص110-111

² - د. طارق عابدين إبراهيم عبد الوهاب، المرجع السابق، ص110-111

- النقطة :

وهي حركة ساكنة, لا أبعاد لها, وتستخدم بأحجام محددة, وبتغيرها تتغير الأرضية وتبدوا متأرجحة غير متزنة تماما عندما تكون النقطة في وسط أسفل المساحة أو تبدوا مندفعة أو منجذبة إلى جانب من الجوانب التي تغلب فيه مساحة هذه النقطة.¹

- الخطوط:

عناصر بنائية في الصورة, وقيمة جوهرية في الفن, لها أنواع متعددة من وظائفها تقسيم الفراغ وتحديد الأشكال وإنشاء الحركات وتجزئة المساحات.²

للخطوط تأثير نفسي توجي به إلى الرائي فمن الملاحظ أن الخطوط التي تمتد عموديا من الأسفل إلى الأعلى تبدوا ثابتة, وتسمى بالراسية وهي تعطي إحساس بالرشاقة والقوة والصلابة والى الشموخ والعزة بينما الخطوط الموازية لخط الأفق تعطي إحساس بالهدوء.

أما الخطوط المنحنية هي خطوط مقسومة استقام احد طرفيها, وهي تحطي إحساس بالرشاقة والمرونة والليونة, بينما الخط المائل يفتقد الاتزان يعطي إحساس بالتوتر والسقوط والخطوط المنكسرة تعطي إحساس بالقيمة الزخرفية الجمالية, وفي بعض الأحيان تعطي إحساس بالاضطراب والقلق, أما الدائري تعطي إحساس بالتواصل.

- الكتلة:

شيء يشغل فراغا لها كثافة وثقل, وتشغيل حيزا في المكان وتعني صلابة الجسم وتميزه بأبعاده الثلاثة الطول, العرض والعمق.³

¹ - المرجع نفسه ، ص110_111

² - د. طارق عابدين إبراهيم عبد الوهاب ، المرجع السابق ، ص111-112

³ - المرجع نفسه ، نفس المكان

- الأشكال :

الأشكال أكثر تعقيدا من النقطة أو الخط المنفرد، وهي على ما نعتقد أكثر العناصر التشكيلية إمتاعا وأهمية وتحديا لقدرة الفنان.¹

- الوحدة:

وهي ترابط وتماسك العناصر في وحدة واحدة وتتم الوحدة في العلاقة بين أجزاء العمل الفني ببعضها البعض وبين علاقة جزء منها بالكل.

- التنوع:

فهو تغير في مساحة بعض وحدات الشكل أو أبعادها، أو لونها وقيمتها السطحية.²

- الإيقاع:

يعني التردد الجمالي، وهو تنظيم للفواصل السطحية أو المكانية الموجودة بين وحدات الصورة، كدرجات اللون، الحجم، الخطوط، الأشكال، ويتحقق عن طريق التكرار والتكرار المنظم، والتبادل والانسحاب، والتالف والتناثر في الاتجاه، وجميعها مرتبطة بالإيقاع الذي نحسه في الحياة.³

¹-المرجع نفسه ، نفس المكان

²- د.طارق عابدين إبراهيم عبد الوهاب،المرجع السابق، ص112-113

³- المرجع نفسه ،ص113-114

- القيم السطحية (الملمس):

وهي مدى نعومة وخشونة ملمس السطح وان قيم السطوح التي ينتجها الفنان تحمل في طياتها سجلا دائما لطريقة عمله, ونستطيع أن نحس أننا مع الفنان في عمله برؤية تناوله وتعامله مع ما خلفت يده في الخامة التي استعملها.¹

- الفضاء والعمق:

تستعمل طريقة معالجة الفضاء في الأعمال الفنية, بصورة عامة ويعتبر الشكل الخارجي للشيء حدودا لفضائه وما بداخله تقسيمات يقسم بها هذا الفضاء, من حيث الطول والعرض والأبعاد, وللوصول إلى الطريقة أو الطرق التي يستطيع بواسطتها الفنان الإيحاء بالعمق أو البعد الثالث في هذا الفضاء .

أما المضمون هو جوهر الرؤية الفنية وهو الناتج عن الفعل الأدائي الكلي والبنائي للنقاط والخطوط والأشكال، وتنظيم الوحدات وترابطها واتزانها والعناصر وإيقاعها والألوان ومفعولها، وجملة العمل الفني وتأثيره العميق في النفس البشرية، ومعنى المضمون تحدد رؤية الفنان وثقافته وموقفه ووعيه بالحاضر واستشراف المستقبل.

لمعرفة قراءة العمل الفني ينبغي معرفة اللغة التي يتعامل بها المختصون في مجال الفن التشكيلي بدءا بلغة القراءة، ولقراءة تعني الخروج من الشواهد الظاهرة مباشرة إلى الكشف عن المستور والمبهم، وذلك لاستخلاص نتيجة في إطار ما تدور حوله الصورة، وما تتضمنه من عناصر، وما تخفيه من رموز ودلالات، وتتوافق قراءة العمل الفني على درجة دراية الملتقي بالفن وقيمه، وعناصره وتاريخه، وبالحرركات والمدارس الفنية المختلفة ووعيه بالبيئة والتراث، ومستوى الوعي الثقافي، والمعرفة بالظروف السياقة السائدة والقيم²

¹ _ المرجع نفسه، نفس المكان

² - د. طارق عابدين ابراهيم عبد الوهاب، المرجع السابق، ص 114-115

الدينية داخل المجتمع المعني ، لأجل معرفة الرموز والدلالات والمعاني الإيحائية وفك طامسها.

والصورة التشكيلية متعددة منها : التمثيل من الواقع ، الاستعانة بالخيال والأحلام ، الرسم التعبيرية ، الإيضاحية ، الصور المتحركة والمنحوتات والإيقونات ،...¹

¹ - المرجع نفسه ، ص 116

الإطار التطبيقي

الجانب التطبيقي

• المبحث الأول: تقديم عينة البحث

اسم صاحب الطابع	السنة	العنوان	الطابع
جيليار فالي	1962	العلم الوطني	الطابع الأول
فولين	1962	الجامع الكبير لتلمسان	الطابع الثاني
كورتو هنري	1963	العلم وغصن الزيتون	الطابع الثالث
ع.علي خوجة	1964	عيد العمال	الطابع الرابع
محمد راسم	1965	فنانات موسيقيات	الطابع الخامس
محمد راسم	1966	صورة تماثلية الأمير عبد القادر	الطابع السادس
ب. يلس	1972	الهقار لباس تقليدي جزائري	الطابع السابع

• **المبحث الثاني: التحليل السيميولوجي للطابع البريدية الجزائرية (07)**

طابع) حسب مقارنة "مارتن جولي".

- تحليل سيميولوجي للطابع رقم (1) لسنة 1962.
- تحليل سيميولوجي للطابع رقم (2) لسنة 1962.
- تحليل سيميولوجي للطابع رقم (3) لسنة 1963.
- تحليل سيميولوجي للطابع رقم (4) لسنة 1964.
- تحليل سيميولوجي للطابع رقم (5) لسنة 1965.
- تحليل سيميولوجي للطابع رقم (6) لسنة 1966.
- تحليل سيميولوجي للطابع رقم (7) لسنة 1972.

• **المبحث الثالث: النتائج العامة للدراسة**

المبحث الأول: تقديم العينة.

1/ طابع بريدي صادر في سنة 1962 بعنوان " العلم الوطني "



• الجانب التقني:

- ✓ العنوان : العلم الوطن.
- ✓ اسم صاحب الطابع البريدي الجزائري : ا. جيليار فالي.
- ✓ تاريخ الإصدار : 01/11/1962. الجزائر.
- ✓ الشكل و الحجم : مستطيل مع مسننات صغيرة محيطة به (37 ملم × 50 ملم).
- ✓ المطبعة : مطبعة الجزائر.
- ✓ القيمة المالية : 1 فرانك + 9 فرانك ضريبة.

2/ طابع بريدي صادر في 1962 ، بعنوان " الجامع الكبير لتلمسان. "



• الجانب التقني:

- ✓ العنوان : الجامع الكبير لتلمسان.
- ✓ اسم صاحب الطابع البريدي الجزائري : فوليين.
- ✓ تاريخ الإصدار : 01/11/1962، الجزائر.
- ✓ الشكل و الحجم : مستطيل مع مسننات صغيرة محيطة به (22 ملم × 36 ملم).
- ✓ المطبعة : مطبعة بريد فرنسا.
- ✓ القيمة المالية : 0.25 دج.

3/ طابع بريدي جزائري صادر في سنة 1963 بعنوان " العلم و غصن الزيتون "



• الجانب التقني:

- ✓ العنوان : العلم و غصن الزيتون.
- ✓ اسم صاحب الطابع البريدي الجزائري : كورتو هنري.
- ✓ تاريخ الإصدار: 07/11/1963.
- ✓ الشكل و الحجم : مستطيل مع مسننات صغيرة محيطة به (28.5 ملم × 21 ملم).
- ✓ المطبعة : بلغراد.
- ✓ القيمة المالية : 0.95 دج.

4/طابع بريدي صادر سنة 1964 بعنوان " عيد العمال "



• الجانب التقني:

- ✓ العنوان : عيد العمال.
- ✓ اسم صاحب الطابع البريدي الجزائري : ع.علي خوجة.
- ✓ تاريخ الإصدار : 01/05/1964.
- ✓ الشكل و الحجم : مستطيل مع مسننات صغيرة محيطة به (22 ملم × 36 ملم).
- ✓ المطبعة : بريد باريس.
- ✓ القيمة المالية : 0.50 دج.

5/ طابع بريدي صادر سنة 1965 بعنوان " فنانات موسيقيات "



الجانب التقني:

- ✓ العنوان : فنانات موسيقيات
- ✓ اسم صاحب الطابع البريدي الجزائري : محمد راسم
- ✓ تاريخ الإصدار: 1965
- ✓ الشكل و الحجم : مستطيل مع مسننات صغيرة محيطة به (22 ملم × 36 ملم)
- ✓ المطبعة: مطبعة الجزائر
- ✓ القيمة المالية : 0.60 دح

6/ طابع بريدي صادر سنة 1966 بعنوان " صورة تماثلية الأمير عبد القادر "



• الجانب التقني:

- ✓ العنوان : صورة تماثلية - الأمير عبد القادر.
- ✓ اسم صاحب الطابع البريدي الجزائري : محمد راسم.
- ✓ تاريخ الإصدار : 01/11/1966.
- ✓ الشكل و الحجم : مستطيل مع مسننات صغيرة محيطة به (23 ملم × 32 ملم).
- ✓ المطبعة: كور فوزي.
- ✓ القيمة المالية : 0.30 دج.

7/ طابع بريدي صادر في سنة 1972 بعنوان " الهقار " لباس تقليدي جزائري "



الجانب التقني:

- ✓ العنوان : الهقار " لباس تقليدي جزائري "
- ✓ اسم صاحب الطابع البريدي الجزائري : ب. يلس
- ✓ تاريخ الإصدار : 18/11/1972
- ✓ الشكل و الحجم : مستطيل مع مسننات صغيرة محيطة به (32ملم × 48ملم)
- ✓ المطبعة: كور فوزي
- ✓ القيمة المالية : 0.50 دج

- المبحث الثاني: التحليل السيميولوجي للطابع البريدية الجزائرية (7طابع) حسب مقارنة "مارتن جولي".

1/ التحليل السيميولوجي للطابع رقم (1):



➤ أولاً: الوصف

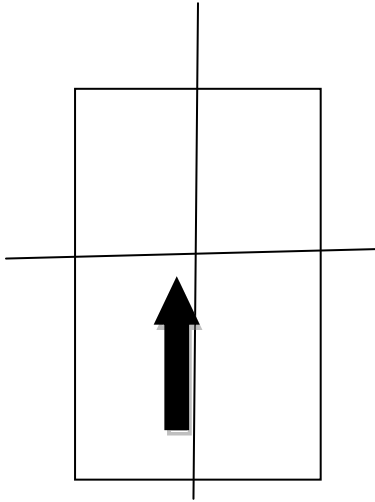
نلاحظ في هذا الطابع البريدي عناصر ايقونية تتمثل في العلم الوطني، الذي نجده تقريبا في منتصف الطابع فهو الذي اخذ حيز اكبر في الصورة، لذلك نشاهد أشكالاً هندسية خلف العلم الوطني في تجسيد لزخرفة فنية ونجد أيضا خط منحنى متصل يمثل القارة الإفريقية والجزائر في وسطها، كما نجد أيضا خطوط تمثل الكتابة والأرقام. كما نجد كتابة بالخط الأخضر لعبارة "الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية"، ونلاحظ أيضا العبارة "البريد 9.00+1.00"،

➤ المستوى التعييني :

وفيهما نقوم بقراءة الرسالة التشكيلية والايقونية واللسانية كل على حد بمعنى:

1. الرسالة التشكيلية:

- الحامل: هذه الصورة عبارة عن طابع بريدي لصورة ثابتة.
- الإطار: مستطيل مع مسننات صغيرة محيطة به (37 ملم × 50 ملم).
- التاطير: تم التركيز على العلم الوطني والأشكال الهندسية خلف العلم الوطني التي تمثل زخرفة فنية ونجد أيضا الخط المنحني المتصل الذي يمثل القارة الإفريقية.
- زاوية التقاط النظر: زاوية التقاط النظر للصورة الايقونية عادية.



شكل رقم (1): يمثل زاوية التقاط النظر

- التركيب والإخراج: تم توجيه قراءة هذه الصورة على حسب أهمية الأشكال والعناصر المكونة للصورة.
- أ. العلم الوطني
- ب. خطوط منحنية (قارة إفريقيا).
- ج. الكتابة
- الأشكال:
- خطوط منحنية (قارة إفريقيا).

- خطوط متوازنة (التاثير).

- أشكال زخرفيه.

• الألوان والإضاءة: يشمل هذا الطابع على 03 ألوان وهي الأحمر والأخضر والأبيض، فقد جاء اللون الأخضر بدرجاته اللونية المختلفة في المرتبة الأولى من حيث درجة استعماله في الطابع، فهو لون الخلفية و كذا العلم الوطني و الزخرفة الموجودة في الخلفية و الكتابة أيضا.

يلي اللون الأخضر واللون الأبيض الذي غطى جزء من العلم الوطني، أما في المرتبة الثالثة فيأتي اللون الأحمر الذي اقتصر استعماله على شكل النجمة والهلال. هذه هي مجمل الألوان التي استعملها الفنان جيليار فالي في تجسيد أول طابع بريدي جزائري و سنتعرف مدلولات هذه الألوان في القراء التضمينية.

2. الرسالة الايقونية :

الدوال الايقونية	المداليل في المستوى الأول	المداليل في المستوى الثاني
العلم	العلم الجزائري	رمز السيادة الوطنية
قارة	القارة الإفريقية	انتماء الجزائر لقارة إفريقيا

جدول "1" يمثل الرسائل الايقونية للطابع البريدي لسنة 1962

3. الرسالة اللسانية:

➤ جاء هذا الطابع حاملا لرسائل اللسانية، والأولى تتمثل في العنوان:

"البريد 1.00+9.00"

وهي رسالة تقوم بتذكير القارئ عن مبلغ الطابع البريدي

ثم تليه الرسالة الأخرى المتمثلة في شعار هذا الطابع :

"الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية"

وهذه الرسالة عبارة عن رمز إلى استعادة السيادة الوطنية من المستعمر الفرنسي و
انجازا فنيا و وطنيا في نفس الوقت.

➤ **المستوى التضميني:**

بهذه المناسبة ، تم إصدار أول طابع بريدي للجزائر المستقلة ، و كان ذلك
يوم 1/11/1962، وتبلغ قيمة هذا الطابع 1 فرنك + 9 فرنك ضريبة و كان إصدار هذا
الطابع الذي يحمل عبارة " الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية" باللغة العربية، عبارة
عن رمز إلى استعادة السيادة الوطنية من المستعمر الفرنسي وانجازا فنيا و وطنيا في
نفس الوقت.

هذا العمل الجزائري يكتسي إشارة خاصة و يستجيب لضرورة عميقة، ثم إن طريق
إخراج الطابع والتاريخ المسجل عليه و لمن يوجد أثناء البيع، كلها من إحياء ما تمثله
الثورة الجزائرية من عزة و كرامة.

هذا الطابع الذي يسمى (1+9فرانك)، يرمز إلى القيم الأخلاقية العليا و التاريخية للثورة
الجزائرية و عمقها الإفريقي ، انه الطابع الأكثر دلالة بين مجموعة الطوابع البريدية
الجزائرية و تعد الألوان المستعملة فيه من لون اخضر يمثل ارض الجزائر الخضراء و
هو لون مرتبط له دلالاته الخاصة عند المسلمين و هي الجنة الموعودة لشهداء الثورة
المظفرة، واللون الأحمر يرمز لدماء الشهداء التي سقطت في ارض المعركة، واللون
الأبيض يرمز إلى السلم والأمن التي تتعم به الجزائر المستقلة.

الخلاصة:

من خلال دراستنا لأول طابع بريدي جزائري الصادر في تاريخ 01/11/1962 بعنوان العلم الوطني المنجز من قبل الفنان " جيليار فالي " نجد صورة العلم الوطني التي ترمز للسيادة الوطنية و الاستقلال عن المستعمر الفرنسي و بعد الإفريقي للجزائر نراه في الخلفية، و هذا ما يبرز لنا عودة الجزائر إلى القارة الإفريقية بسيادتها الكاملة على ربوع الوطن، و قد كان تجسيد الرمز و دلالاته الفنية واضحة من خلال العلم و القارة الإفريقية و الذي يشير إلى البعد السياسي و النضالي للجزائر.

2/ التحليل السيميولوجي للطابع رقم (2):



➤ أولاً: الوصف

نلاحظ في هذا الطابع البريدي عناصر ايقونية تتمثل في الجامع الكبير لتلمسان، الذي تعلوه نجمة وهلال في الأعلى، الذي يتمركز في منتصف الطابع فهو الذي اخذ حيز اكبر في الصورة، ونشاهد أيضا على يمين ويسار المسجد أشكال تشكل لنا أشجار في أطراف الطابع.

كما نجد مجموعة من الكتابات مثل العبارة "الجمهورية الجزائرية"، المكتوبة بالعربية والفرنسية، نرى أيضا عنوان الطابع المكتوب باللغة الفرنسية في اعلي الصورة بالعبارة

TLEMEN

التالية:

GRANDE MOSQUEE

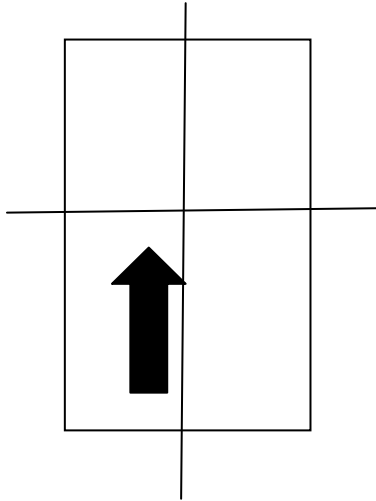
المكتوبة على يسار المسجد الكبير. (POSTES 0.25) و نلاحظ أيضا العبارة .

➤ المستوى ألتعيني:

وفيها نقوم بقراءة الرسالة التشكيلية والايقونية واللسانية كل على حد بمعنى:

1. الرسالة التشكيلية:

- الحامل: هذه الصورة عبارة عن طابع بريدي لصورة ثابتة.
- الإطار: مستطيل مع مسننات صغيرة محيطة به (22 ملم × 36 ملم).
- التاطير: تم التركيز على المسجد الكبير لتلمسان والأشكال التي تشكل أغصان الأشجار.
- زاوية التقاط النظر: زاوية التقاط النظر للصورة الايقونية عادية.



شكل رقم (2): يمثل زاوية التقاط النظر

- التركيب والإخراج: تم توجيه قراءة هذه الصورة على حسب أهمية الأشكال والعناصر المكونة للصورة حيث يمكن تمييز أشكال المسجد الأول والأساسي للصورة ثم يمكن أن نضع أغصان الأشجار في المرتبة الثانية من حيث الأهمية.
- الأشكال: في إطار مسنن ومستطيل محشو بالخطوط العمودية والأفقية والمنحنية والمستقيمة والمنكسرة جسدت لنا باتصالها وتقاطعها أشكالاً هندسية للمسجد الكبير أما على أطراف الطابع نجد خطوط متشعبة تشكل لنا أشجار.

• الألوان والإضاءة: يشمل هذا الطابع على 5 ألوان وهي: الأحمر والأخضر، البني والأبيض والأسود، وقد وردت بدرجات متفاوتة الاستعمال يأتي اللون الأحمر بدرجاته المتفاوتة في المرتبة الأولى من ناحية القيمة اللونية العالية على الطابع، ثم يأتي اللون الأخضر لون الأشجار، ثم اللون البني الذي يشمل جذر المسجد، واللون الأسود والأبيض الذي يمثل الكتابة على الطابع باللغتين العربية والفرنسية .
هذه هي الألوان التي استعملها الرسام "قوليين" في تجسيد تاريخ الجزائر المسوم في الجامع الكبير بتلمسان .

2. الرسالة الايقونية :

الدوال الايقونية	المداليل في المستوى الأول	المداليل في المستوى الثاني
شكل بناية	مسجد الكبير لتلمسان	انتماء الجزائر إلى الديانة الإسلامية
أشكال نباتية	أشجار النخيل	الشموخ والعلو

جدول "2" يمثل الرسائل الايقونية للطابع البريدي لسنة 1962

3. الرسالة اللسانية:

جاء هذا الطابع حامل لرسائل السنية، والأولى تتمثل في العنوان:

« POSTES 0.25 »

وهي رسالة تقوم بتذكير القارئ عن مبلغ الطابع البريدي

ثم تليه الرسالة الأخرى المتمثلة في شعار هذا الطابع المكتوبة بالغة العربية والفرنسية:

" الجمهورية الجزائرية «، « REPUBLIQUE ALGERIENNE »

وهذه الرسالة عبارة عن رمز إلى استعادة السيادة الوطنية من المستعمر الفرنسي و
انجازا فنيا و وطنيا في نفس الوقت وتمسك الجزائريين بدينهم .

➤ المستوى التضميني:

أصدرت الإدارة الجزائرية للبريد والاتصالات مستعملة قوالب فرنسية، في أول من
نوفمبر 1962 ،تمثل مواقع جزائرية تحمل هذه المرة عبارة" الجمهورية الجزائرية "باللغتين
العربية والفرنسية، ولم يكن اختيار الموقع اختيارا اعتباطيا وهو "مسجد تلمسان الكبير" الذي
يكتسي أهمية بالغة في تـسيد رمزية استعادة السيادة الجزائرية على ترابها من جهة
وتمسكا الجزائريين بدينهم، وهويتهم من جهة أخرى.

وشيد مسجد تلمسان الكبير في القرن الثاني عشر، وقام يغمرا سن مؤسس الدولة
الزيانية بتوسيعه عام 1236، وهو يمثل مع مسجدي الجزائر وندرومة احد المساجد
الثلاثة التي بناها الموحدين.
وقد نجح الرسام في إظهار الرمز الفني لتاريخ الجزائري وهويته في رمز المسجد
والأشجار المحيطة بها، وكذا استعمال الألوان الأصلية الموجودة في المسجد لتجسيد
حقيقة واقعية وتاريخية حية.

الخلاصة:

من خلال تحليلنا لهذا الطابع بعنوان "الجامع الكبير" لتلمسان ، من عمل الفنان " فولين" في سنة 1963 نجد الصورة التي يتوسطها الجامع الكبير لتلمسان في تجسدي واضح المعالم حول الهوية العربية و الإسلامية للشعب الجزائري و هذا ما يبرز لنا القيمة التاريخية لهذا الصرح الإسلامي ، و قد كان تجسيد الرمز و دلالاته الفنية من خلال هذا المسجد الذي كان و مزال صرحا دينيا و مكانا لإقامة الصلاة فيه و تعلم القرآن ، و هذا ما يشير إلى الجانب الديني و الاجتماعي للشعب الجزائري.

3/ التحليل السيميولوجي للطابع رقم (3):



➤ أولاً: الوصف

نلاحظ في هذا الطابع البريدي عناصر ايقونية تتمثل في العلم وغصن الزيتون، الذي يتمركز في منتصف الطابع فهو الذي اخذ حيز اكبر في الصورة. كما نجد مجموعة من الكتابات والأرقام حيث نرى كتابة بالأزرق لعبارة "الجمهورية الديمقراطية الجزائرية الشعبية"، نرى أيضا عبارة "البريد"، وعبارة مكتوبة بالغة الفرنسية "ALGERIE POSTES"، ونرى أيضا الرقم "0.95"، الذي يعتبر مبلغ الطابع.

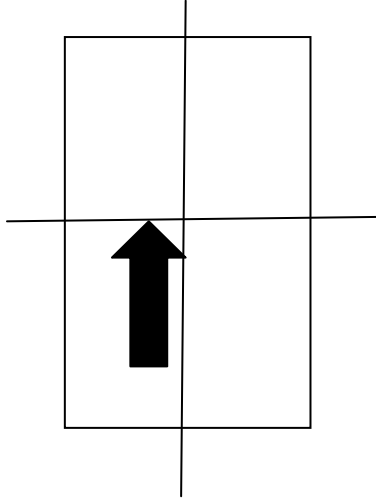
➤ المستوى ألتعيني:

وفيها نقوم بقراءة الرسالة التشكيلية و الايقونية واللسانية كل على حد بمعنى:

1. الرسالة التشكيلية:

- الحامل: هذه الصورة عبارة عن طابع بريدي لصورة ثابتة.
- الإطار: مستطيل مع مسننات صغيرة محيطة به (28,5 ملم × 21 ملم).

- التاطير : تم التركيز على العلم وغصن الزيتون والبندقية التي تتمركز في منتصف الصورة.
- زاوية التقاط النظر: زاوية التقاط النظر للصورة الايقونية عادية.



شكل رقم (3): يمثل زاوية التقاط النظر

- التركيب والإخراج: تم توجيه قراءة هذه الصورة على حسب أهمية الأشكال والعناصر المكونة للصورة حيث يمكن تمييز شكل العلم الوطني الأول والأساسي للصورة ثم يمكن أن نضع غصن الزيتون والبندقية في المرتبة الثانية من حيث الأهمية وفي المركز الثالث يمكن وضع الكتابات والأرقام.
- الأشكال: في إطار مسنن ومستطيل يظهر لنا بعض أنواع الخطوط المائلة والمنحنية التي تمثل الحركة والتحرر، ونجد بعض الخطوط التي تلتقي بعضها البعض لتعطينا أشكال هندسية التي تمثلت في العلم الوطني.
- الألوان والإضاءة: يحتوي هذا الطابع على 3 ألوان وهي: الأحمر والأخضر، الأزرق والأبيض، وقد وردت بدرجات متفاوتة الاستعمال حيث يحتل اللون الأخضر بدرجاته المتفاوتة في المرتبة الأولى من ناحية القيمة اللونية العالية على الطابع، ثم يأتي اللون الأزرق في المرتبة الثانية، ثم اللون الأحمر ثم يليه اللون الأبيض من حيث الانتشار. استعمل الرسام كورتو هنري هته الألوان في رسم هذا الطابع، حيث نجد اللون الأخضر

في العلم الوطني وغصن الزيتون وحتى البندقية وهو دليل على إظهار عنصر المجد والنضال، وكذلك استعمل اللون الأزرق في المبلغ والكتابة والخلفية.

● الرسالة الايقونية :

المداليل في المستوى الثاني	المداليل في المستوى الأول	المدال الايقونية
رمز السيادة الوطنية	العلم الوطني الجزائري	العلم
رمز الكفاح والنضال في الثورة	البندقية	السلاح
تمثيل عميق يخص شمال إفريقيا	غصن الزيتون	شكل نباتي

جدول "3" يمثل الرسائل الايقونية للطابع البريدي لسنة 1963

● الرسالة اللسانية:

جاء هذا الطابع حامل لرسائل لسانية، والأولى تتمثل في العبارة التالية:

"الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية"

وهذه الرسالة عبارة عن رمز إلى استرجاع أو استعادة السيادة الوطنية من المستعمر

الفرنسي وانجاز فنيا وطنيا في نفس الوقت.

ثم تليه الرسالة الأخرى المتمثلة في شعار هذا الطابع المكتوبة بالغة العربية والفرنسية:

"البريد" ، « ALGERIE POSTES »

وهذه الرسالة تقوم بتذكير القارئ على وجود البريد في الجزائر

أما الرسالة الثالثة التي تتمثل في الرقم التالي :
"0.95"

وهي رسالة تقوم بتذكير القارئ على مبلغ الطابع البريدي

➤ المستوى التضميني:

تشريفا للثورة الجزائرية وتمجيدات لها، تم اختيار الموضوع التشكيلي المتمثل في غصن الزيتون الذي يغطي أخص البندقية التي يعتليها العلم الوطني، في الوقت التي تستعد فيه الجزائر لإحياء الذكرى الأولى لاستقلالها واسترجاع سيادتها.

صورة تضع الجزائر بحزم ضمن سياق الرموز العالمية بثورتها التي كانت تهدف سوى لتحصيل الاستقلال والسلم، فغصن الزيتون الذي هو رمز السلام وهو تُمثيل عميق في حوض البحر المتوسط، بما انه كان موجود هذا الأخير في اليونان القديمة ويعرف كذلك في الديانات التوحيدية مصاحبا للحمامة التي أطلقها النبي نوح بعد الطوفان مرجعية تنقاسها الإنسانية جمعاء، فالحمامة التي أطلقت من سفينة نوح لاكتشاف الأرض بعد ما غمرت بالمياه، عادة

وهي تحمل في منقارها غصن الزيتون وهذا دليل على انحصار المياه.

أما البندقية فهي رمز الكفاح والنضال للأمم المستعمرة، لذلك نجد التجسيد كان بليغا وعميقا في استعمال الرموز المناسبة لذكرى النضال الجزائري.

الخلاصة:

نرى في تحليلنا لهذا الطابع بعنوان " العلم و غصن الزيتون " المنجز من قبل الفنان " كورتو هنري " ، الصادر في 1963/01/07، نجد صورة العلم الوطني تتوسطه بندقية و غصن الزيتون و هو تجسيد بليغ و كبير في ان واحد للمقاومة الوطنية و استرجاع السلم و الأمان على تراب الجزائر و هذا ما يبرز لنا قوة استخدام الرموز الفنية التشكيلية و معانيها العميقة في تجسيد ثنائية الكفاح المسلح و السلم و الأمان بعد هذا الكفاح على التراب الوطني و هذا يشير إلى البعد السياسي و التاريخي و النضالي من اجل استعادة السلم على ربوع وطننا.

4/ التحليل السيميولوجي للطابع رقم (4):



➤ ولا: الوصف

نلاحظ في هذا الطابع البريدي عناصر ايقونية تتمثل في شخصان يحملان الهوية الوطنية والزي التقليدي الجزائري بيديهما فأس ومعول ،الذان يتمركزان في الصورة الكاملة.

كما نجد مجموعة من الكتابات والأرقام حيث نرى كتابات باللغتين الفرنسية والعربية في العبارات التالية:

-«الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية "، « ALGERIE »

« POSTES »

كذلك وجود عنوان الطابع المكتوب بالعربية "عيد العمال"

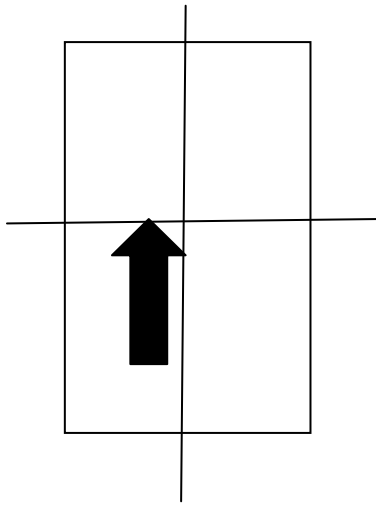
وكذلك وجود رقم : "0.50"

➤ المستوى ألتعيني:

وفيها نقوم بقراءة الرسالة التشكيلية و الايقونية واللسانية كل على حد بمعنى:

1. الرسالة التشكيلية:

- الحامل: هذه الصورة عبارة عن طابع بريدي لصورة ثابتة.
- الإطار: مستطيل مع مسننات صغيرة محيطة به (22 ملم × 36 ملم).
- التاطير: تم التركيز على الشخصين في الصورة اللذان يتمركزان في كامل الصورة
- زاوية التقاط النظر: زاوية التقاط النظر للصورة الايقونية عادية.



شكل رقم (4): يمثل زاوية التقاط النظر

- التركيب والإخراج: تم توجيه قراءة هذه الصورة على حسب أهمية الأشكال والعناصر المكونة للصورة حيث يمكن تميز شكل الشخصان الأول والوحيد الأساسي للصورة، وفي المرتبة الثانية يمكن وضع الكتابات والأرقام.
- الأشكال: في إطار مسنن ومستطيل يظهر لنا بعض أنواع وأشكال الخطوط عبارة عن أشكال منحنية ملتقبة فيما بعضها لتشكل لنا جسم إنسان، يوحي لنا بالحركة والنشاط.

• الألوان والإضاءة: يحتوي هذا الطابع على 4 ألوان وهي الأخضر، الأحمر، البني والأزرق، وقد وردت بدرجات متفاوتة الاستعمال، يحتل اللون الأحمر المرتبة الأولى من حيث القيمة اللونية والغالبة على العمل حيث يعتبر لون النشاط و الحيوية ، ثم يأتي اللون الأزرق في المرتبة الثانية بدرجات متفاوتة ثم يليه اللون البني و لون الأرض في أقصى الإطار.

2. الرسالة الايقونية :

المداليل في المستوى الثاني	المداليل في المستوى الأول	المدال الايقونية
عاملين في الفلاحة	رجلان	أشكال بشرية
الموروث الثقافي	لباس تقليدي جزائري	لباس
أدوات الفلاحة	فأس ومعول	أدوات العمل

جدول "4" يمثل الرسائل الايقونية للطابع البريدي لسنة 1964

3. الرسالة اللسانية:

جاء هذا الطابع حاملا لرسائل لسانية، والأولى تتمثل في العنوان:

"عيد العمال"

وهذه الرسالة عبارة عن عنوان الطابع البريدي

"الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية"

وهذه الرسالة عبارة عن رمز إلى استرجاع أو استعادة السيادة الوطنية من المستعمر الفرنسي وانجاز فنيا وطنيا في نفس الوقت.

ثم تليه الرسالة الأخرى المتمثلة في شعار هذا الطابع المكتوبة باللغة الفرنسية:

« ALGERIE », « POSTES »

وهذه الرسالة تقوم بتذكير القارئ على وجود البريد في الجزائر

أما الرسالة الثالثة التي تتمثل في الرقم التالي :

"0.50"

وهي رسالة تقوم بتذكير القارئ على مبلغ الطابع البريدي

➤ **المستوى التضميني:**

اكتسى الفاتح من شهر مايو من سنة 1964 طابعا خاص بالنسبة للعامل الجزائري، لأنه تتويج لناضل دام عدة أشهر حصل العامل على سيادته و حقوقه الكاملة.

هذا المسار استهل بعقد المؤتمر الأول للاتحاد للعمال الجزائري (إ.ع.ع.ج) في الفترة الممتدة من 17 إلى 20 جانفي من سنة 1964 ، هذا المؤتمر كرس اجتماع كل العمال في منظمة جماهيرية تضمن لهم حقوقهم وتحفظ كرامتهم، ثم تلاه المرسوم المؤسسي للتسيير الذاتي، والتأميم الكبير للأراضي الفلاحية ، ومؤتمر التسيير الفلاحي لتأميم المطاحن والصناعات الغذائية ...لذا نجد في هذا الطابع رمز للثورة العمالية الفلاحين وهم يحتفلون بعيدهم الوطني واسترجاع حقوقهم المادية والمعنوية والتي عملت الإدارة في نصرة الثورة الاشتراكية والسير بعزم على طريق بناء الدولة.

نجد عيد العمال المحتفى به في كل دول العالم مدلوله الكامل في الجزائر، أين أصبح العمال هم المسيرين والمراقبون لأدوات الإنتاج.

الخلاصة:

من خلال دراستنا لهذا الطابع بعنوان " عيد العمال "، المنجز من قبل الفنان "ع.علي خوجة" في 01 /05/1964، نلاحظ صورة رجلان وهما يحملان أدوات فلاحية وهما يرقصان فرحا و طربا بعيدهم الوطني ، و قد اختار الفنان تجسيد الرمز و دلالاته الفنية من خلال هذه الصورة و هو دليل على أن الفلاحة كانت العمود الفقري لاقتصاد البلاد ، و المصدر الأهم في دخل الفرد و لهذا بعد اقتصادي و اجتماعي في نفس الوقت.

5/ التحليل السيميولوجي للطابع رقم (5):



➤ أولاً: الوصف

نلاحظ في هذا الطابع البريدي عناصر ايقونية تتمثل في فنانات موسيقيات وتمسك كل واحدة منها آلة موسيقية متمثلة في آلة الدف والطبلة وهما في حالة نشاط، اللتان تتمركز في منتصف الصورة الفنية، ونرى أيضا ان الفنانات تتواجد داخل منزل عتيق من عمق التراث الشعب الجزائري كما نجد على الحافة السفلية للطابع طاولتين صغيرتين بها صحن فواكه مع إبريق الشاي.

كما نجد مجموعة من الكتابات والأرقام حيث نرى كتابات باللغتين الفرنسية والعربية في العبارات التالية:

- "البريد"، "الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية"،

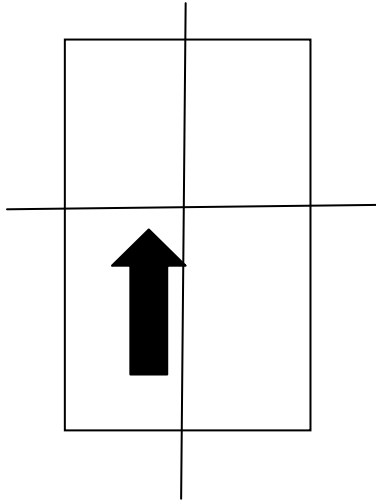
« POSTES », « ALGERIE », "0.60"

➤ المستوى ألتعيني:

وفيها نقوم بقراءة الرسالة التشكيلية والايقونية واللسانية كل على حد بمعنى:

1. الرسالة التشكيلية:

- الحامل: هذه الصورة عبارة عن طابع بريدي لصورة ثابتة.
- الإطار: مستطيل مع مسننات صغيرة محيطة به (23 ملم × 32 ملم).
- التاطير: تم التركيز على الفنانة الموسيقية اللتان تعزف على الات موسيقية داخل منزل عتيق مملوء بالزخرفة العربية الاسلامية.
- زاوية التقاط النظر: زاوية التقاط النظر للصورة الايقونية عادية.



شكل رقم (5): يمثل زاوية التقاط النظر

- التركيب والإخراج: تم توجيه قراءة هذه الصورة على حسب أهمية الأشكال والعناصر المكونة للصورة حيث يمكن تمييز شكل الفنانة الموسيقية في المقام الأساسي للصورة ثم تليه الزخرفة الإسلامية العربية في المرتبة الثانية من حيث الأهمية وفي المركز الثالث يمكن وضع الطاولتين من حيث الأهمية أما في المرتبة الأخيرة نضع الكتابات والأرقام.

- الأشكال: في إطار مسنن ومستطيل جاء رسم هذا الطابع داخل منزل عتيق من عمق التراث الشعب الجزائري، إذا يأتي إطار الطابع محشو بالخطوط المتعرجة والمتشابكة

في نوع من الزخارف المجردة المتتالية على نمط واحد متكرر، كما نرى قباب نصف دائرية والعمدة المتصلة بالأقواس وهي تشكل مدخل المنزل العتيق.

- الألوان والإضاءة: ظهر الطابع ثريا للغاية بالألوان، حيث يحتوي على سبعة 07ألوان وهي الأخضر، الأحمر، البني، الأزرق، البنفسجي، البرتقالي والأبيض؛ وقد وردت بدرجات متفاوتة الاستعمال، حيث يحتل اللون البنفسجي المرتبة الأولى من حيث القيمة اللونية بدرجاته المتفاوتة، ثم يأتي اللون الأحمر والأزرق في المرتبة الثانية ثم يليه اللون الأخضر، البرتقالي والأبيض بصفة أقل من حيث الانتشار في الصورة.

نجد كل من اللون الأحمر، الأصفر والأبيض في الزخارف المحيطة بجوانب الطابع البريدي، واللون الأزرق هو اللون الخاص بمدخل المنزل مع زخرفة نباتية باللون البنفسجي وهو كذلك لون الخلفية والأرضية التي تجلس عليها الفنانين، واللون الأخضر مع البرتقالي والأبيض والأصفر والأزرق هي ألوان الثياب التي ترتديها الفنانين وكذلك ألوان المائدة مع الفواكه والإبريق.

هذه مجمل الألوان التي استعملها الفنان في رسم الطابع البريدي وهي متنوعة وثرية أضفت جاذبية وحيوية على اللوحة.

2. الرسالة الايقونية :

المداليل في المستوى الأول	المداليل في المستوى الثاني	المدال الايقونية
امراتين	فنانات موسيقية	أشكال بشرية
الدربوكة والبندير	أدوات موسيقية تقليدية جزائرية	أدوات موسيقية
طاولتين مع صحن فواكه مع إبريق الشاي	حفل تقليدي جزائري	أواني

جدول "5" يمثل الرسائل الايقونية للطابع البريدي لسنة 1965

3. الرسالة اللسانية:

جاء هذا الطابع حاملا لرسائل لسانية والأولى تتمثل في العبارة التالية:

"الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية "

حيث كتبت على شكل كتابة إسلامية أو زخرفة عربية وهي عبارة عن رسالة توجي إلى

رمز السيادة الوطنية والانجاز الفني الوطني

نرى أيضا كتابة بالغة الفرنسية

« ALGERIE », « POSTES »

وهذه الرسالة تقوم بتذكير القارئ على وجود البريد في الجزائر

اما الرسالة الثالثة تتمثل في مبلغ الطابع البريدي

"0.60"

➤ المستوى التضميني:

في إطار زمن زخرف الأرابيسك في تكرار الأشكال يوحي بالديمومة جاءت صورة

الفنان مملوءة بالتفاصيل حتى انه من الصعب وجود مكان شاغر، وهذا يدل مدى تأثر

الفنان " محمد راسم " بلمنمات الإسلامية التقليدية، بدون أن بهمل قوانين النسب والبعد الثالث

والظلال...، وهذا أن لم نجده في المنمنمات فقد وجد في التصوير الغربي مما يؤكد أن

الفنان ذو تكوين مزدوج، إلا أنه يبرز في لوحته التراث العربي الإسلامي.

ترمز الصورة في الطابع البريدي إلى العازفات و تستحضر هذه المنمنمات كل

جماليات الفرق النسوية في تلك الحقبة التي كانت تصنع الفرحة ف الحفلات العائلية

المقامة في الجزائر القديمة، فكانت التقاليد المحافظة على المجتمع المسلم تحتم على

النساء بعد الاختلاط بالرجال، ولهذا كانت العازفات هن من تقمن بإحياء بعض حفلات

الزواج، هؤلاء الموسيقيات يبدعن في تعاملهن مع الآلات الموسيقية خاصة الدربوكة و

البندير التي كانت تضيء المزيد من الفرح والسرور على القلوب.

ومن خلال هذا الرسم نجد دلالة رمزية قوية الارتباط بين عادات وتقاليد المجتمع الجزائري المحافظ من خلال الزي التقليدي العاصمي ونوع الآلات المستخدمة في العزف بالإضافة إلى الإطار الزخرفي مع واجهة البيت العتيق الذي أضفى عليها بعد عربي إسلامي.

الخلاصة:

من خلال ما تم ذكره سابقا ، وجدنا أن هذا الطابع الذي كان تحت عنوان " فنانات موسيقيات " ، من أعمال الفنان "محمد راسم" الصادر في سنة 1965 ، قد جسّد لنا صورة حقيقية واقعية من عمق التراث الجزائري حيث أعطى لنا صورة من عادات و تقاليد الحفلات الخاصة بالمجتمع الجزائري.

و ابرع في تجسيد هذا المشهد باستخدامه لفنانتين تعزفان في بهو منزل عتيق بالزي التقليدي العاصمي ، و نرى أن هذا العمل الفني التشكيلي قد جسّد الرمز و دلالاته الفنية بشكل دقيق و مباشر دون الخروج عن مضمون الطابع الذي كان يتناول الجانب الثقافي في المجتمع الجزائري.

6/ التحليل السيميولوجي للطابع رقم (6):



➤ أولاً: الوصف

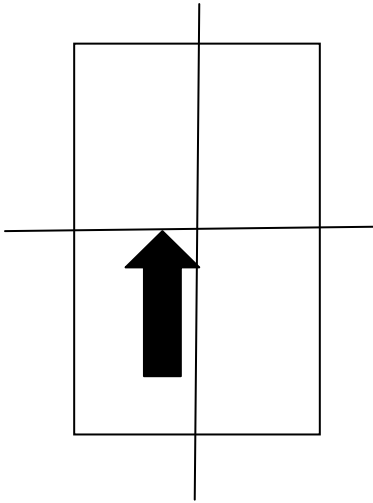
نلاحظ في هذا الطابع البريدي عناصر ايقونية حيث في وسط اللوحة تقابلنا هيئة رجل وهو الأمير عبد القادر بردائه التقليدي ونرى أيضا الطابع محيط بإطار زخرفي وأشكال زخرفية داخل الأقواس مع وجود كتابات وأرقام في الصورة سواء بالخط العربي أو بالخط الفرنسي حيث نرى في الجانب السفلي من الإطار ألزخرفي عبارة "الأمير عبد القادر" المكتوبة أيضا بالغة الفرنسية « L'ÉMIR ABDELKADER », إضافة إلى عبارة "الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية"، داخل الأقواس المتلاقية وأيضا كلمتين بالغة الفرنسية وهي « ALGERIE », في أعلى صورة التمثال وكلمة « POSTES », أسفل الصورة و إضافة إلى الرقم المكتوب في أسفل التمثال "0.30".

➤ المستوى ألتعيني:

وفيها نقوم بقراءة الرسالة التشكيلية والايقونية واللسانية كل على حد بمعنى:

1. الرسالة التشكيلية:

- الحامل: هذه الصورة عبارة عن طابع بريدي لصورة ثابتة.
- الإطار: مستطيل مع مسننات صغيرة محيطة به (23 ملم × 32 ملم).
- التاطير: تم التركيز على صورة الأمير عبد القادر متماثلة بكامل هيئة الإنسانية في وسط الصورة وبتشكيلية ملابسه التي تمزج بتفصيلها جميع أنواع الخطوط ايقونية لشخصية تاريخية حقيقية عاشت القرف 19 بالجزائر.
- زاوية التقاط النظر: زاوية التقاط النظر للصورة الايقونية عادية.



شكل رقم (6): يمثل زاوية التقاط النظر

- التركيب والإخراج: تم توجيه قراءة هذه الصورة على حسب أهمية الأشكال والعناصر المكونة للصورة حيث يمكن القول أن العنصر الأساسي في الصورة الفنية هي هيئة الأمير عبد القادر ثم يمكن أن نضع الإطار والزخرفة المستعملة في المرتبة الثانية من حيث الأهمية أما في المرتبة الأخيرة تتواجد الكتابات و الأرقام المرسخة في الطابع.

● الأشكال: في إطار مسنن ومستطيل وضع الرسام داخل لوحته خطوط منحنية وأخرى شاقولية متصلة فيما بينها لتجسيد لنا صورة الأمير عبد القادر متماثلة بكامل هيئة الإنسانية في وسط الصورة وبتشكيلية ملابسه، وأيضا وضع إطار محشو بالزخرفة العربية وأقواس نصف دائرية بداخلها زخارف متنوعة.

● الألوان والإضاءة: استعملت 3موعة غنية من الألوان كعادة الفنان "محمد راسم" في منمنماته، فقد جاء استعمال الألوان الزاهية الجذابة التي تعود للذوق الشرقي يحبذها كاللون الذهبي والأصفر، الأحمر، الأزرق والأخضر، وكل منها ذات دلالة خاصة.

استعمل الفنان خمسة ألوان متفاوتة من حيث درجة الانتشار في الصورة فقد استخدم كل من الأزرق والأصفر والأخضر والأحمر والأبيض.

يأتي اللون الأزرق في مقدمة الألوان المستعملة في هذا الطابع، فالأزرق رمز من رموز السكينة والهدوء وهو لون السماء لون الإيمان واليقين، واستخدم الأصفر في الخلفية لتمثال الأمير عبد القادر ليخلق هالة من الإشراق والنور عليه، واستخدم الأخضر بدرجة أقل في الزخرفة مع اللون الأحمر والأزرق بدرجات مختلفة.

2. الرسالة الايقونية :

المداليل في المستوى الأول	المداليل في المستوى الثاني	المدال الايقونية
الأمير عبد القادر	شخصية عظيمة	أشكال بشرية
زي الأمراء	الفخامة	لباس
الزخرفة العربية	جودة الزخرفة العربية	أشكال منحنية ومستقيمة

جدول "6" يمثل الرسائل الايقونية للطابع البريدي لسنة 1966

3. الرسالة اللسانية:

جاء هذا الطابع حامل لرسائل لسانية والأولى تتمثل في العبارة المكتوبة بالعربية والفرنسية:

"الأمير عبد القادر"، « L'ÉMIR ABDELKADER »

هذه الرسالة توجي إلى الشخصية المرسومة في الصورة وتتمثل أيضا عنوان لهذا الطابع البريدي

كذلك تواجد العبارة التالية:

"الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية "

حيث كتبت على شكل كتابة إسلامية أو زخرفة عربية وهي عبارة عن رسالة توجي إلى رمز السيادة الوطنية والانجاز الفني الوطني نرى أيضا كتابة بالغة الفرنسية

« ALGERIE », « POSTES »

وهذه الرسالة تقوم بتذكير القارئ على وجود البريد في الجزائر أما الرسالة الأخيرة تتمثل في مبلغ الطابع البريدي وهو:

"0.30"

➤ المستوى التضميني:

في إطار زخرفة الأرابيسك المجرى من حدود الطبيعة ومظهرها المناسب في تواصل و تكرار جاء بوتريه (الأمير عبد القادر) ، في هذا الرسم يشيد بأحد ابرز الشخصيات في تاريخ الجزائر، و ابرز أبطالها الذين صنعوا أمجادها و انتصاراتها في فترة من فترات ماضيها المجيد

و قد استعمل الرموز من خلال الألوان فستخدم اللون الأصفر الذي لا غنى عنه في منمنماته فهو لون متوهج يرمز إلى القوة و النصر و النور و قيمته قريبة من قيم و

مدلولات اللون البرتقالي الذي هو لون المجد و العظمة أيضا نجد استخدام اللون الأبيض الذي يرمز للنقاء و طهارة الظاهرة و الباطنية الذي يسعى كل مؤمن إلى تحصيلها.

واللون الأزرق يرمز إلى لون الطهارة و الإيمان و الأخضر لون الجنة الموعودة لأنه كان يبحث عن الشهادة في مقاومة المستعمر و الأحمر لون حيوي كثير الاستعمال في المنمنات الجاذبية القوية.

وقد رسم كذلك ملابس ذو جودة عالية لإظهار على أنه أمير مبايع من قبل الجمهور وكذلك الخلفية التي توحى بقصر مزين بزخرفة إسلامية في مدخلها, كل هذه الرموز والدلالات توحى لنا بعظمة الشخصية التي أمامنا وقوتها ومركزها المرموق عند الشعب الجزائري.

الخلاصة:

من خلال ما تم ذكره سابقا ، رأينا أن هذا الطابع الذي يحمل عنوان تماثلية الأمير عبد القادر من أعمال الفنان الكبير " محمد راسم " ، الصادر في سنة 1966 ، و الذي كان يمثل شخصية تاريخية جزائرية مرموقة و عظيمة و هي شخصية " الأمير عبد القادر " ، و قد جسد عمله الفني في إعطائه بعدا نضاليا ضد المستعمر بالإضافة إلى البعد الاجتماعي الذي نجده في لباسه التقليدي الذي يعود إلى القرف 19 يمثل زي الأمراء.

وجدنا أن هذا العمل الفني التشكيلي قد جسد لنا رمز فني تشكيلي ، ذو دلالات سياسية و اجتماعية و تاريخية و كل هذا في صورة الأمير عبد القادر.

7/ التحليل السيميولوجي للطابع رقم (7):



➤ أولاً: الوصف

نلاحظ في هذا الطابع البريدي عناصر ايقونية تتمثل في شخصية الصحراء والمتمثلة في رجل الهقار بالزي التقليدي الصحراوي، ونرى أيضا الطابع محيطة بإطار زخرفي مع وجود كتابات وأرقام في الصورة سواء بالخط العربي أو الفرنسي.

حيث نرى أيضا كتابة باللون الأبيض لعبارة "الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية"، المكتوبة في أعلى الطابع .

ونجد أيضا الكتابة بالغة الفرنسية على يمين الطابع

« LE HOGOAR »

أما في أسفل الطابع نجد عبارات مختلفة

"الهقار" ، "البريد"، "ALGERIE"

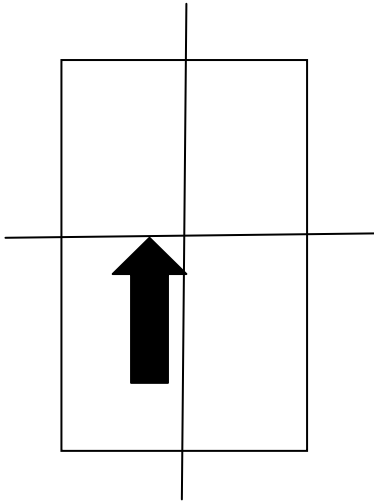
ونرى أيضا الرقم "0.50"

➤ المستوى ألتعيني:

وفيها نقوم بقراءة الرسالة التشكيلية والايقونية واللسانية كل على حد بمعنى:

1. الرسالة التشكيلية:

- الحامل: هذه الصورة عبارة عن طابع بريدي لصورة ثابتة.
- الإطار: مستطيل مع مسننات صغيرة محيطة به (32 ملم × 48 ملم).
- التاطير: تم التركيز على صورة الشخصية الصحراوية أو رجل الهقار بالزي التقليدي الذي يتمركز في قلب الصورة
- زاوية التقاط النظر: زاوية التقاط النظر للصورة الايقونية عادية.



شكل رقم (7): يمثل زاوية التقاط النظر

- التركيب والإخراج: تم توجيه قراءة هذه الصورة على حسب أهمية الأشكال والعناصر المكونة للصورة حيث يمكن القول أن العنصر الأساسي في الصورة الفنية هي هيئة رجل الهقار والأساسي للصورة ثم يمكن أن نضع الإطار والزخرفة المستعملة في المرتبة الثانية من حيث الأهمية أما في المرتبة الأخيرة تتواجد الكتابات و الأرقام المرسخة في الطابع.

● الأشكال: في إطار مسنن ومستطيل وضع الرسام داخل لوحته خطوط منحنية ومحدبة لتشكل لنا شخصية الصحراء المتمثلة في رجل الهقار وسط الصورة وبتشكيلية ملابسه، فقد جاءت الخطوط متماثلة مع إيقونة الموضوع المطروح في الطابع البريدي وأيضا وضع إطار بخطوط مستقيمة متصلة محشو بداخلها بالزخرفة العربية .

● الألوان والإضاءة: يشمل هذا الطابع على 05 ألوان و هي الأزرق و البرتقالي و الأبيض و الأحمر و الأخضر .يأتي البرتقالي الأكثر انتشارا في الصورة و يخص الخلفية، ثم يأتي اللون الأزرق القائم في الصورة رجل الهقار وسط الصورة ثم اللون الأحمر لون الحلي التي يرتديها ثم اللون الأخضر الفاتح الموجود في الإطار و أخيرا اللون الأبيض في صورة رجل الهقار.

و قد جاءت الألوان متناغمة و منسجمة للطبيعة و الصحراوية الحارة فنستخدم الألوان الحارة في الخلفية التي تجسيد الصحراء و الألوان الباردة في صورة رجل الهقار في الوسط ليظهر مقاومته للحرارة و العوامل البيئية الصعبة.

1. الرسالة الايقونية :

الدوال الايقونية	المداليل في المستوى الأول	المداليل في المستوى الثاني
أشكال بشرية	رجل الهقار (التوارق)	رمز الشهامة والصمود
لباس	اللباس الصحراوي	رمز الموروث الاجتماعي الثقافي الجزائري
منطقة	الصحراء	بيئة صعبة

جدول "7" يمثل الرسائل الايقونية للطابع البريدي لسنة 1972

2. الرسالة اللسانية:

جاء هذا الطابع حامل لرسائل لسانية والأولى تتمثل في العبارة المكتوبة بالعربية والفرنسية:

"الهقار"، « LE HOGOAR »

هذه الرسالة توحى إلى منطقة من مناطق الجزائر الصحراوية وهو عنوان لهذا الطابع البريدي

كذلك توجد العبارة التالية:

"الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية "

حيث كتبت على شكل كتابة إسلامية أو زخرفة عربية وهي عبارة عن رسالة توحى إلى رمز السيادة الوطنية والانجاز الفني الوطني

نرى أيضا كتابة بالغة الفرنسية والعربية

« ALGERIE »، "البريد"

وهذه الرسالة تقوم بتذكير القارئ على وجود البريد في الجزائر

أما الرسالة الأخيرة تتمثل في مبلغ الطابع البريدي وهو:

"0.50"

➤ المستوى التضميني:

يعبر اللباس التقليدي الجزائري غالبا عن التأثيرات الثقافية المتعددة سواء منها الامازيغية أو العربية أو الصحراوية و غيرها...

و ساعدت على توليد الانسجام في المجتمع الجزائري ، فلباس الهقار تقليدي يذكر بالباس الإفريقي و يمثل بالنسبة للرجال في قميص و سروال فضفاض يكتمل بعمامة فاخرة مكونة من شاش ذي الطول المتغير، والذي لا يقل عن 6 أمتار من القماش النيلي الذي يمنح السكان اسم "الرجل الأزرق".

و هو بذلك يرمز للهوية الوطنية من جهة و من جهة أخرى يرمز بدلالته على العمق الإفريقي للجزائر وللون الأزرق في الصورة يوحي لنا بهدوء و متانة رجل الهقار ووقوفه باستقامة ووقار وسط الصحراء ، فهو ابن المنطقة و حامياها.

الخلاصة:

من خلال دراستنا لهذا الطابع بعنوان " الهقار " من عمل الفنان " ب. يلس " الصادر في سنة 1972 ، نجد الرجل الأزرق " الهقار " في شخصية من عمق الجنوب الكبير لصحرائنا الشاسعة من عرق التوارق ، الذي هو رمز من رموز الشهامة و قوة التحمل لصعوبات الحياة في البيئة القاسية ، بزي التقليدي الصحراوي الذي يبرز الموروث الاجتماعي الثقافي الجزائري ، هذا ما يبرز لنا التنوع العرقي في الجزائر ، و قد كان تجسيد الرمز و دلالاته الفنية من خلال رجل الهقار الذي كان يشير إلى التنوع الثقافي و السياحي في الجزائر.

المبحث الثالث : النتائج العامة

(1) إبراز الموروث الثقافي والعادات والتقاليد الجزائرية من خلال استعمال اللباس التقليدي الذي يعود إلى القرن 19، حيث أعطى صورة من عادات الخاصة بالمجتمع الجزائري.

(2) تحمل الدلالات الألسنية المرفقة للصور الايقونية المختلفة معاني تدعم وتكمل وتوضح المعنى الحقيقي للطابع، فالكلمات جاءت بلغة بسيطة سواء في اللغة العربية او الفرنسية لتبرر المعنى المراد إيصاله.

(3) إن الألوان المستخدمة في هذه الطوابع البريدية جاءت من اجل إظهار الفكرة بشكل أفضل ومتجدد حيث تشكل الألوان المحور الرئيسي لاكتمال الجمال التصميمي في الطوابع.

(4) الرموز التي تم استخدامها في الطوابع البريدية أحسن استخدامها، لإظهار الأبعاد السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية وغيرها للجزائر، من خلال الدلالات الموجودة في تلك المستطيلات المسننة الصغيرة التي تحكي رسوماتها تاريخ الجزائر منذ الرجل البدائي ورسومات الطاسلي إلى جزائر الثورة وأبطالها.

(5) بالرغم من صغر حجم الطوابع البريدية وخطوطها الرفيعة وألوانها المختلفة إلا أنها تختزل تاريخ وهوية انتماء الجزائر.

(6) يعتبر الطابع البريدي اقرب وسيلة لربط كل واحد منا بمن يحبه، ويبقيه بصفة دائمة في التواصل معه، فهو تاريخ بلد وحضارة شعب، ترصد مساره وموقعه.

(7) يمكن أن نقول أن الطابع البريدي استطاع أن يؤرخ لمختلف مراحل الثورة التحريرية والمقاومات الشعبية التي سبقتها، وكان سفير الجزائر في كل المحطات الدولية والعربية المهمة بهذه الشأن واستطاع كذلك أن يوصل للعالم كافة الصور

عن أصالة المجتمع الجزائري وعاداته وتقاليده واهم الأحداث والنشاطات الثقافية وغيرها مما تزخر به الجزائر .

(8) إن للطابع البريدي صناعة فنية تخصصية خضعت لتطورات مهمة في التصميم والطباعة والإخراج ومازالت في تقدم مستمر في جميع أنحاء العالم ومنها الجزائر تبعا لتطورات العصور .

(9) عبر الفنانون المصممون لطوابع البريد عن موضوعات مرتبطة بالبيئة كالصحراء والتراث والعادات والتقاليد كما عبروا عن القضايا الإنسانية والاجتماعية المرتبطة بالمجتمع .

(10) إن الطابع البريدي صمم لهدف رئيسي وهو الدفع على الرسائل بتحصيل الرسوم البريدية المقررة على النقل أي أجرة النقل للرسالة .

الخاتمة

الخاتمة :

وفي الأخير يمكن القول أن الطابع البريدي في كل أنحاء العالم وفي الجزائر بالخصوص يعبر عن رموز جمالية تتصل بالفكر الإبداعي للشعوب ويرتبط ارتباطا وثيقا بالفنون الجميلة، فإن ابتكاره يعد من الأعمال الحرفية والفنية التي تحتاج إلى أعلى درجات الدقة والإتقان، وكذلك يحمل كم هائل من الفن والثقافة والتاريخ هذا الذي نلصقه في أظرفتنا البريدية قبل إرسالها، كما أن لطابع البريد صنعة فنية تخصصية خضعت لتطورات مهمة في التصميم والطباعة والإخراج ومازلت في تقدم مستمر في جميع أنحاء العالم ومنها الجزائر.

لذلك فإن الطوابع البريدية كانت دائما واجهة لإبراز تاريخ الأمم على اختلاف ثقافتها وتاريخها، فبالرغم من صغر حجمها إلا أنها استطاعت إعطاء كل مهتم بها صورة حقيقية عن تاريخ الأمم، واستطاعت كذلك أن توصل للعالم كافة الصورة عن أصالة المجتمعات وعاداتها وتقاليدها، واهم الأحداث والنشاطات الثقافية وغيرها.

الطابع البريدي الجزائري استطاع أن يحقق تاريخ مختلف مراحل الثورة التحريرية، فقد كان بحق سفير الجزائر في كل المحطات المهمة بهذا الشأن، وإيصال الصورة الحقيقية لبلد الجزائر.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

أ. اقتباسات دينية:

1- التوراة العهد القديم.

2- القرآن الكريم.

3- سورة الحشر, 24

4- سورة التغابن, 03

5- حديث نبوي شريف

ب. المعاجم:

6- معجم الرائد، جبران مسعود ، دار العلم للملايين، مارس 1992، لبنان

7- معجم اللغة العربية المعاصر، ا.د.احمد مختار عمر، الطبعة الأولى، المجلد الأول، القاهرة 1429/2008، عام الكتب.

ج. الكتب:

8- إبراهيم مرزوق، تاريخ الطوابع البريدية البداية والهواية، القاهرة، 2003

9- ابن منظور أبو الفضل محمد بن مكرم الإفريقي المصري: لسان العرب، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 1990، مجلد 4، مادة صور

10- احمد بن مرسي، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، 2005

11- احمد مختار عمر، اللغة واللون، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة، 1998

12- جابر عصفور، الصورة الفنية في التراث النقدي البلاغي عند العرب، المركز

الثقافي العربي، الدار البيضاء، بيروت، ط3، 1992

- 13- حسين شيرازي، قصة البريد، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، القاهرة، 1967
- 14- ريجبس دوبري، حياة الصورة وموتها، تر: فريد الزاهي، إفريقيا الشرق، المغرب (د.ط)، 2002،
- 15- سعاد عالمي، مفهوم الصورة عند ريجيبس دوبري، إفريقيا الشرق، المغرب، (د.ط) (د.ت)،
- 16- شاكر عبد الحميد، عصر الصورة الايجابيات والسلبيات، عالم المعرفة، الكويت 2005،
- 17- عبد القاهر الجرجاني، أسرار البلاغة، ترجمة محمود محمد شاكر، (د.ط)، دار المدني بجدة، (د.ت)
- 18- موسوعة الطابع الجزائري 1962-2007، يونسوي علي والسيدة سايح صلحية... وآخرون، دار ريمبو وايميسون، فرنسا، 2008
- 19- نعيم اليافي، مقدمة لدراسة الصورة الشعرية في النقد العربي الحديث، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، د ط، 1994
- د.المجلات والجرائد:**
- 20- ابن منظور، لسان العرب، مادة (ص.و.ر)، مجلة 4، دار صادر، بيروت، لبنان (د.ت)،
- 21- احمد شوقي اله رشي، "البريد"، الموسوعة العربية.
- 22- بلقي فطوم، الأسس المنهجية لتحديد المصطلحات والمفاهيم في البحوث الاجتماعية، مجلة المحترف لعلوم الرياضة والعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 9، العدد 1، السنة 2022

23- بوعكاز عيساوي، منطقة الجلفة من خلال الطابع البرية الجزائرية من 1962 إلى

2020، مجلة المداد، جامعة زيان عاشور، الجلفة الجزائر.

24- د. طارق عابدين إبراهيم عبد الوهاب، قراءة الصورة التشكيلية بين الحقيقة والإيحاء

مجلة العلوم الإنسانية والاقتصادية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، كلية الفنون

الجميلة والتطبيقية، قسم التلوين، السودان، العدد الأول

25- سعد بن ناصر الهويدي، تصميم طابع البريد السعودية كمدخل لإثراء فن الجرافيك

المعاصر، مجلة الفنون التشكيلية والتربية الفنية، العدد الثاني، المجلد الأول، 2007

26- عبد العزيز الصعب، البريد في الدولة الإسلامية، جريدة الرياض، 4 مارس 2005،

العدد 13402،

27- عضيد جواد الخميسي، الحوار المتمدن-العدد 7351-2022/8-25/33:4.

28- ينظر: سالم العوكلي، الصورة والواقع، المقتطف، مجلة ليبية، ع32، 2003، تاريخ

المقال: 2008/04/11، من الموقع: www.tieob.com

و.المواقع الالكترونية:

29- Alegria Stamps and postal history /

StampWorldHistory/archive.org.3 web مارس 2018، مؤرشف من الأصل

في 03-03-2018، اطلع عليه بتاريخ 14-11-2019.

30- ا ب ت & Key dates archive .the british postal museum . مؤرشف

من الأصل في 17-05-2011. اطلع عليه بتاريخ 23-07-2009.

31- بدون اسم الكاتب و عنوان المقال، مقال متاح على الموقع الالكتروني:

[www .ar.facts-News.org](http://www.ar.facts-News.org)، تاريخ الدخول 2/05/2023 ، على الساعة 15:45

32- بوقطاية عادل، البريد الصادر والبريد الواردي المؤسسات التربوية

[http/www.djelfa.info/2017/11](http://www.djelfa.info/2017/11)

33- الطابع البريدي الفكرة والتاريخ، بالعربية، 25 يناير 2020، المقال متاح على

الموقع الالكتروني : [www . Bilarabiya.net](http://www.Bilarabiya.net)، تاريخ الدخول 03/05/2023 ، على

الساعة 10:40

34- عبد الكريم السمك، ديوان البريد [http / /culture/0163157](http://culture/0163157)

[www .alukah.net](http://www.alukah.net)

35- معلومات عن طابع البريد على موقع enciclopedia.cat، مؤرشف من الأصل

في 25-08-2019.

36- معلومات عن طابع البريد على موقع [Gameo .org](http://Gameo.org). مؤرشف من Stamps

الأصل في 14 مارس 2016.

هـ. الرسائل الجامعية:

achouri cheurfi, mémoire algérienne : dictionnaire biographique -37

dhleb, 1996

38- بدرة كعسيس ,سميائية الصورة في تعليم اللغة العربية ,الطور الأول, مخطوط

ماجستير ,جامعة فرحات عباس ,سطيف , 2008,2009

39- حسان صبحي على حسان ,المدخل المفاهيمية والبنائية لتصميم الملصق المعاصر

,رسالة دكتورا ,غير منشورة ,كلية التربية الفنية ,جامعة حلون , 2007,

40- محمد الكردي ,ثقافة الصورة ,مجلة فصول ,دورية أكاديمية محكمة تصدر عن الهيئة

المصرية العامة للكتاب ,ع62

41- اليساندرو بارجيسي, دليل أكسفورد للدراسات الرومانية, جامعة أكسفورد للطباعة,

.2010

ي. المحاضرات:

42- محاضرات المنهج التجريبي, د.محمد عبد مطشر اللامي.

43- محاضرة الأستاذ حسين نايلي, موجهة لطلبة السنة الأولى مستر تخصص سمي

بصري.

44- محاضرة الأستاذة تماوت, محاضرات مقياس سيميولوجية الصورة, ماستر 1 سمعي

بصري, جامعة مولود معمري تيزي وزو, 2020/2021.

فهرس المحتويات:

	شكر وعرفان
	إهداء
	إهداء
	ملخص الدراسة باللغة العربية
	ملخص الدراسة باللغة الأجنبية
	خطة الدراسة
أ	مقدمة.....
I-الإطار المنهجي	
5	1-إشكالية الدراسة.....
6	2-أهمية الدراسة.....
7	3-أهداف الدراسة.....
7	4-أسباب اختيار الموضوع.....
8	5-منهج الدراسة وأدواته.....
12	6-مجتمع البحث وعينة الدراسة.....
13	7-تحديد المفاهيم والمصطلحات.....
17	8-الدراسات السابقة.....
II-الإطار النظري	
الفصل الأول: الطوابع البريدية نشأتها وتطورها	
المبحث الأول: ماهية البريد.	
22	• المطلب الأول: تعريف البريد.....
23	• المطلب الثاني: نشأة البريد.....
المبحث الثاني : ماهية الطوابع البريدية.	
33	• المطلب الأول: تعريف الطابع البريدي.....
33	• المطلب الثاني: نشأة الطابع البريدي.....

36	• المطلب الثالث: أنواع الطوابع البريدية.....
الفصل الثاني: تاريخ تطور الطابع البريدي الجزائري	
المبحث الأول: الجزائر عبر التاريخ	
40	• المطلب الأول: بداية ظهور المراسلات البريدية الجزائرية.
43	• المطلب الثاني: ميلاد الطابع البريدي الجزائري.....
الفصل الثالث: البناء الفني للطوابع البريدية	
المبحث الأول: ماهية الصورة	
46	• المطلب الأول: تعريف الصورة.....
46	• المطلب الثاني: نشأة وتطور الصورة.....
49	• المطلب الثالث: أهمية الصورة.....
المبحث الثاني: عناصر بناء الصورة التشكيلية	
50	• المطلب الأول: ماهية الصورة التشكيلية.....
51	• المطلب الثاني: عناصر بناء الصورة التشكيلية.....
VI- الإطار التطبيقي	
60	✓ المبحث الأول: تقديم عينة البحث
المبحث الثاني: التحليل السيميولوجي للطوابع البريدية الجزائرية (07 طوابع) في الفترة الزمنية الممتدة من 1962 إلى 1972، حسب مقارنة مارتن جولي.	
67	- تحليل سميولوجي للطابع رقم (01) لسنة 1962.....
72	- تحليل سميولوجي للطابع رقم (02) لسنة 1962.....
77	- تحليل سميولوجي للطابع رقم (03) لسنة 1963.....
82	- تحليل سميولوجي للطابع رقم (04) لسنة 1964.....
87	- تحليل سميولوجي للطابع رقم (05) لسنة 1965.....

92	- تحليل سمبولوجي للطابع رقم (06) لسنة 1966.....
97	- تحليل سمبولوجي للطابع رقم (07) لسنة 1972.....
102	✓ المبحث الثالث : النتائج العامة للدراسة.....
105	الخاتمة.....
	قائمة المصادر والمراجع

فهرس الجداول:

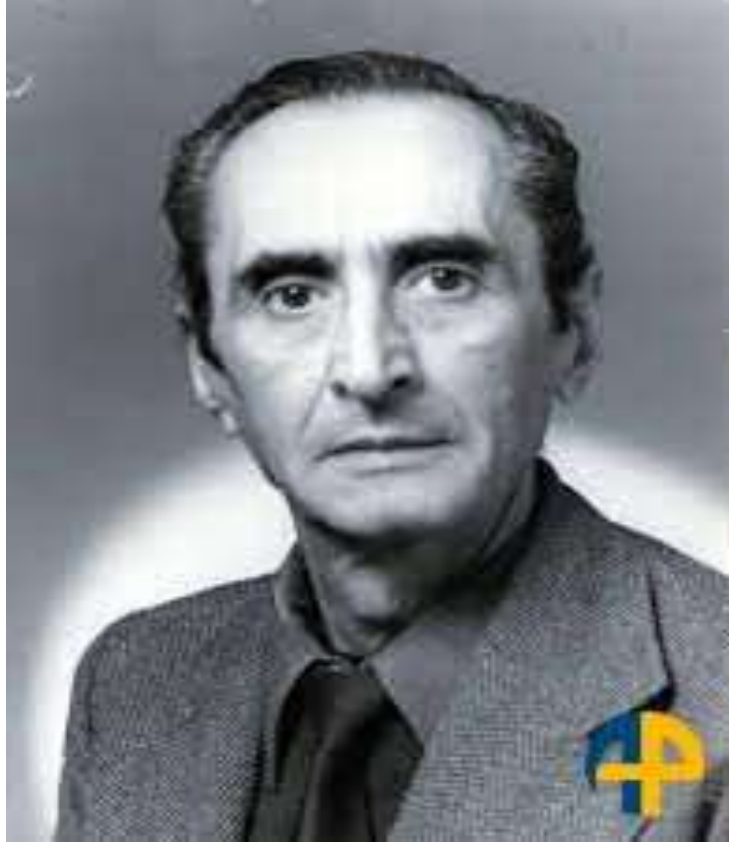
الصفحة	العنوان
69	جدول "1" يمثل الرسائل الايقونية للطابع البريدي لسنة 1962
74	جدول "2" يمثل الرسائل الايقونية للطابع البريدي لسنة 1962
79	جدول "3" يمثل الرسائل الايقونية للطابع البريدي لسنة 1963
84	جدول "4" يمثل الرسائل الايقونية للطابع البريدي لسنة 1964
89	جدول "5" يمثل الرسائل الايقونية للطابع البريدي لسنة 1965
94	جدول "6" يمثل الرسائل الايقونية للطابع البريدي لسنة 1966
99	جدول "7" يمثل الرسائل الايقونية للطابع البريدي لسنة 1972

فهرس الأشكال:

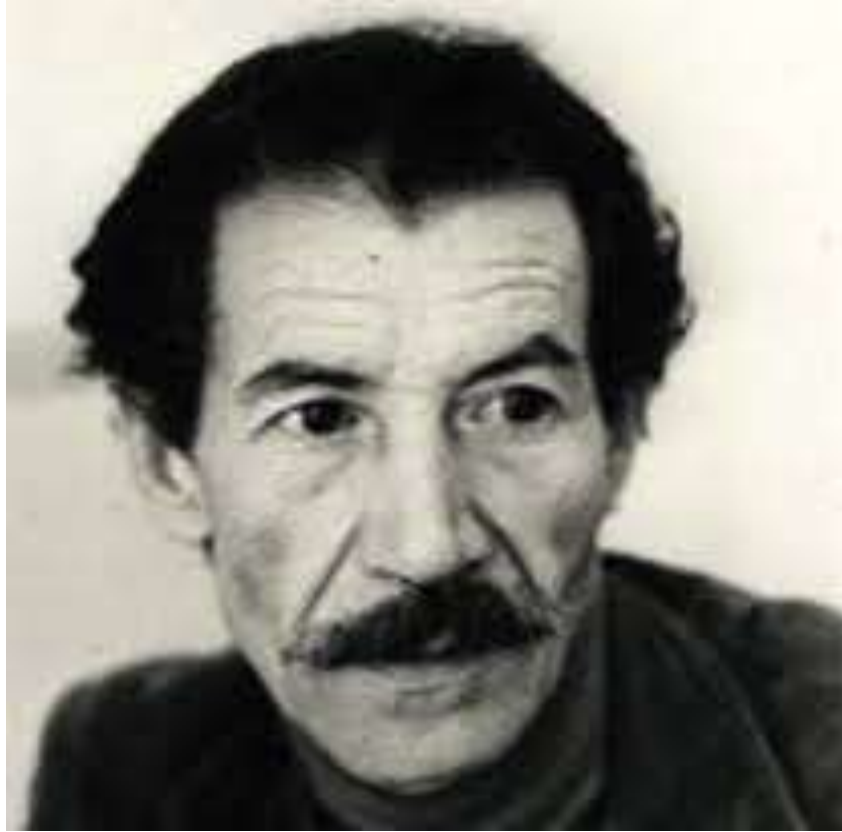
الصفحة	العنوان
68	شكل رقم (1): يمثل زاوية التقاط النظر
73	شكل رقم (2): يمثل زاوية التقاط النظر
78	شكل رقم (3): يمثل زاوية التقاط النظر
83	شكل رقم (4): يمثل زاوية التقاط النظر
88	شكل رقم (5): يمثل زاوية التقاط النظر
93	شكل رقم (6): يمثل زاوية التقاط النظر
98	شكل رقم (7): يمثل زاوية التقاط النظر

الملاحق

الملحق رقم (01): الفنان محمد تمام



الملحق رقم (02): أحمد اسياخم



الملحق رقم (03): محمد راسم

